

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية



مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية
تخصص: مالية وتجارة دولية

تحت عنوان:

أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على نقل التكنولوجيا
- حالة صناعة السيارات في الجزائر -

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:
براهمية نبيل

إعداد الطلبة:
بلحيرش أحمد
عثمانية فاطمة

السنة الجامعية: 2023/2022



الإهداء

«فاطيمة عثمانية»

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعلى ما في الوجود الوالدين
الكريمين أطال الله في عمرهم وحفظهما، إلى إخواني وأخواتي وجميع
أبنائهم

إلى عائلتي الصغيرة سر سعادتي زوجي وأولادي
إلى جميع الأهل والأحبة من أصدقاء وزملاء في العمل، خاصتا
وسيلة أولاد ضياف، وكل من ساعدني من قريب أو بعيد.
«أحمد بلحيرش»

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله
إلى كل الإخوة والأخوات وكل أفراد عائلتي
إلى الأحباب من أصدقاء وزملاء.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وتقدير
	إهداء
I	فهرس المحتويات
V	قائمة الجداول
VI	قائمة الأشكال
أ	المقدمة العامة
	الفصل الأول: المفاهيم للاستثمار الأجنبي المباشر
02	تمهيد
03	المبحث الأول: ماهية الاستثمار
03	المطلب الأول: مفهوم الاستثمار
04	المطلب الثاني: مبادئ الاستثمار وأهميته
06	المطلب الثالث: سياسة الإستثمار وأنواعه
08	المبحث الثاني: الإستثمار الأجنبي المباشر
08	المطلب الأول: نشأة الإستثمار الأجنبي المباشر ومراحله
11	المطلب الثاني: تعريف الإستثمار الأجنبي المباشر ومكوناته
13	المطلب الثالث: أشكال الإستثمار الأجنبي المباشر وأنواعه
15	المبحث الثالث: أهداف الإستثمار الأجنبي المباشر، أهميته، دوافعه، محدداته وعوامل جذبه
15	المطلب الأول: أهداف الإستثمار الأجنبي المباشر
16	المطلب الثاني: أهمية الإستثمار الأجنبي المباشر ودوافعه
18	المطلب الثالث: محددات الإستثمار المباشر وعوامل جذبه
21	خلاصة
22	الفصل الثاني: نقل التكنولوجيا في إطار الإستثمار الأجنبي المباشر
23	تمهيد
24	المبحث الأول: نقل التكنولوجيا
24	المطلب الأول: مفهوم نقل التكنولوجيا وأنماطها
25	المطلب الثاني: استراتيجيات نقل التكنولوجيا ومصادر تمويلها

فهرس المحتويات

27	المطلب الثالث: عوائق نقل التكنولوجيا
28	المبحث الثاني: نقل التكنولوجيا وعلاقتها بالإستثمار الأجنبي المباشر
28	المطلب الأول: الإستثمار الأجنبي المباشر كآلية لنقل التكنولوجيا
28	المطلب الثاني: شروط نقل التكنولوجيا عن طريق الإستثمار الأجنبي المباشر
29	المطلب الثالث: أهمية الإستثمار الأجنبي المباشر في نقل التكنولوجيا
30	المبحث الثالث: نقل التكنولوجيا في مجال صناعة السيارات
30	المطلب الأول: اتجاهات نقل التكنولوجيا في مجال صناعة السيارات
31	المطلب الثاني: تحديات نقل التكنولوجيا في مجال صناعة السيارات
32	المطلب الثالث: الإستثمار الأجنبي المباشر في مجال صناعة السيارات في العالم العربي
34	خلاصة
35	الفصل الثالث: دراسة حالة صناعة السيارات بالجزائر
36	تمهيد
37	المبحث الأول: تجربة الشراكة الجزائرية مع شركة رينو الفرنسية
37	المطلب الأول: لمحة عن شركة رينو الفرنسية
40	المطلب الثاني: شركة رينو الفرنسية في الجزائر
41	المطلب الثالث: الشراكة بين رينو الفرنسية والجزائر وأساليب نقل التكنولوجيا
43	المبحث الثاني: تجربة الشراكة الجزائرية مع شركة مرسيدس الألمانية
43	المطلب الأول: لمحة عن شركة مرسيدس الألمانية
45	المطلب الثاني: شركة مرسيدس الألمانية في الجزائر
48	المطلب الثالث: الشراكة بين مرسيدس الألمانية وأساليب نقل التكنولوجيا
50	المبحث الثالث: تجربة الشراكة الجزائرية مع شركة فيات الإيطالية
50	المطلب الأول: لمحة عن شركة فيات الإيطالية
52	المطلب الثاني: شركة فيات الإيطالية في الجزائر
54	المطلب الثالث: الشراكة الإيطالية مع الجزائر وأساليب نقل التكنولوجيا
55	خلاصة
57	خاتمة عامة
	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم الجدول
42	أنواع سيارات شركة مرسيدس الالمانية	01

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم الشكل
19	محددات الاستثمار الاجنبي المباشر في الدول	01

المقدمة العامة

مقدمة عامة:

يعد الإستثمار من بين الدعائم والركائز الأساسية التي تعتمد عليه أغلبية الدول في تحسين اقتصادها الوطني لما له من دور فعال في توفير فرص العمل، رؤوس الاموال وتطوير أدائها الاقتصادي وتعزيز مستوى نموه، كما أنه يساعد على خلق فرص استثمارية وعاملا مكملا لاستثمار المحلي.

لذا تسعى معظم الدول جاهدة إيجاد صناعات مبتكرة ومتطورة بتحويل التكنولوجيا ونقلها من الدول المتقدمة صاحبة الإستثمارات المباشرة إلى الدول المستضيفة لهذا الإستثمار، بتهيئة مناخ استثماري ملائم، فكلما كان المناخ الاستثماري في البلد المضيف أفضل، حيث يقوم مورد التكنولوجيا بنقل وسائل الإنتاج الأكثر كفاءة وفعالية وتطورا، لكون المستثمر الأجنبي يبحث دائما على تحقيق مداخيل وعوائد أكبر من خلال استثماره في الدول المتلقية والمستوردة للتكنولوجيا، بتوفير وتهيئة كافة الشروط والظروف الملائمة لذلك.

أولا- إشكالية الدراسة والاسئلة الفرعية:

1. إشكالية الدراسة:

أضحى الإستثمار الأجنبي المباشر من بين أهم الإستراتيجيات التي تتبناها الدول لتحقيق أهدافها للنهوض باقتصادها، لدى نجد العديد منها تتنافس على جذب التدفقات الإستثمارية لزيادة إيراداتها وتحسين مركزها التنافسي، وهذا لا يتحقق إلا من خلال امتلاكها قدرات ومعارف علمية وفنية وموارد متنوعة لاسيما في المجال الصناعي.

ويعد نقل التكنولوجيا عبر الإستثمار الأجنبي المباشر من بين الوسائل والمقومات المساعدة على تطبيق المعرفة لتحقيق نمو اقتصادي مستدام وبمعدلات مقبولة.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل الآتي:

كيف يساهم الإستثمار الأجنبي المباشر في نقل التكنولوجيا في مجال صناعة السيارات بالجزائر؟

2. الاسئلة الفرعية:

بناء على الإشكالية المطروحة وضعنا الأسئلة الفرعية التالية:

أ. هل للاستثمار الأجنبي المباشر علاقة بنقل التكنولوجيا إلى الدول النامية؟

ب. هل الشراكة في مجال صناعة السيارات تؤدي إلى تطوير قطاع صناعة السيارات في الجزائر؟

ت. كيف ساهم الإستثمار الأجنبي المباشر في تطوير صناعة السيارات في الجزائر؟

ثانيا- فرضيات الدراسة:

أ. يؤثر الإستثمار الأجنبي المباشر على نقل التكنولوجيا في صناعة السيارات بالجزائر تأثير إيجابيا.

ب. الإستثمار الأجنبي المباشر له علاقة بنقل التكنولوجيا إلى الدول النامية.

ت. الشراكة في مجال صناعة السيارات تؤدي إلى تطوير قطاع صناعة السيارات في الجزائر.

ث. ساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير صناعة السيارات في الجزائر بدرجة كبيرة.

ثالثا- أهمية الدراسة وأهدافها:

1. أهمية الدراسة:

تتحلى أهمية الدراسة فيما يلي:

- ✓ يساعد الإستثمار الأجنبي المباشر على نقل التكنولوجيا؛
- ✓ يعمل الإستثمار الأجنبي المباشر على خلق قيمة للإقتصاد الوطني؛
- ✓ دور التكنولوجيا واسهاماتها في تطوير وترقية اقتصاديات الدول؛
- ✓ يساهم الإستثمار الأجنبي المباشر عبر نقل التكنولوجيا في تنوع مصادر الدخل الوطني.

2. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ✓ تقديم إطار نظري يحدد المفاهيم المتعلقة بالإستثمار الأجنبي المباشر، ونقل التكنولوجيا؛
- ✓ إثارة الإنتباه حول أهمية الإستثمار الأجنبي المباشر خاصتا في الدول النامية؛
- ✓ تسليط الضوء على أهمية الإستثمار الأجنبي المباشر في نقل التكنولوجيا عبر مختلف دول العالم.
- ✓ محاولة معرفة أهم المعوقات التي يواجهها الإستثمار الأجنبي المباشر في نقل التكنولوجيا.

رابعاً- أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

1. أسباب ذاتية:

- ✓ فضول واهتمام شخصي بموضوع الإستثمار الأجنبي ونقل التكنولوجيا؛
- ✓ محاولة إثراء الجانب المعرفي وفهم موضوع الإستثمار الأجنبي وأثره على نقل التكنولوجيا؛
- ✓ الرغبة في معرفة كيفية نقل التكنولوجيا من خلال الإستثمار الأجنبي.

2. أسباب موضوعية:

- ✓ إمكانية البحث في موضوع الإستثمار الأجنبي المباشر؛
- ✓ الأهمية التي يكتسبها الإستثمار الأجنبي المباشر في نقل التكنولوجيا.

خامساً- منهج الدراسة والدراسات السابقة:

1. منهج الدراسة:

بما أننا بصدد دراسة ميدانية، وصفية وتحليلية للأثر الإستثمار الأجنبي المباشر في نقل التكنولوجيا فقد إعتدنا على المنهج الوصفي والتحليلي، حيث تم إستخدام المنهج الوصفي من خلال عرض المفاهيم والاسس العامة لموضوع الدراسة، والمنهج التحليلي في تحليل النتائج والتعليق عليها من خلال الجداول والأشكال.

2. الدراسات السابقة:

- دراسة (أبو بكر أسماء ومرابط أمنة، 2020): محددات استقطاب الإستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر.

وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة أهم المحددات الرئيسية التي تعمل على استقطاب الإستثمار الأجنبي المباشر من خلال تسليط الضوء على العناصر التي لها دور في تقييم مناخ الإستثمار، وأشارت هذه الدراسة إلى أن الجزائر من بين الدول التي تتمتع بمقومات عديدة وقدرات اقتصادية وعوامل مختلفة تجعل لها دور فاعلاً في جذب الإستثمار؛ وبالرغم من توفر الجزائر على مقومات عديدة يمكن استغلالها في تحقيق أهداف مسطرة للنهوض بالاقتصاد الوطني

إلا أنها لازالت تشهد اخفاق في جذب الإستثمارات الأجنبية المباشرة، وأوصت الدراسة بضرورة اتباع استراتيجيات ذات أبعاد مدروسة بغرض توظيف المؤهلات التي تتمتع بها الجزائر والامكانيات الموجودة من أجل توفير مناخ استثمار قادر على استيعاب وجذب أكبر عدد من الإستثمارات الأجنبية المباشرة، وعلى السياسة العامة للدولة أن تتبنى قرارات داعمة لاستقطاب الإستثمار الأجنبي عن طريق خلق فرص حقيقية أمام المستثمر الأجنبي وتقديم كل الاجراءات التي من شأنها أن تدعمه مع الحفاظ على مبدأ المتبادلة بين الطرفين.

● دراسة (مروان حسن باير بدرانة ومحمد مفضي الكساسبة، 2021): أثر التوجهات الاستراتيجية في ظل نقل التكنولوجيا، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التوجهات في نقل التكنولوجيا في مركز الملك عبد الله الثاني للتصميم والتطوير والشركات التابعة له، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتوجهات الاستراتيجية بدلالة أبعادها في نقل التكنولوجيا في مركز الملك عبد الله الثاني للتصميم والتطوير والشركات التابعة له، كما بينت الدراسة أن مركز الملك عبد الله الثاني للتصميم والتطوير يمتلك أدوات التي تمكنه من نقل التكنولوجيا واستيعابها، أوصت الدراسة بضرورة تبني التوجهات الاستراتيجية بشكل واضح، كونها من أهم العوامل المؤثرة في نقل التكنولوجيا؛ كما أنه يجب تفعيل نقل التكنولوجيا المادية والمعرفية والخبرات والمهارات باعتبارها الدافع الرئيس في استقطاب وتعزيز الشراكات الاجنبية.

● دراسة (بشير هارون 2022/2021): أثر الإستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي -دراسة حالة الجزائر سنغافورة خلال الفترة 1990-2018، وتهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر الإستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في كل من الجزائر وسنغافورة خلال الفترة الزمنية الممتدة من (1990-2018) وهذا من خلال الاعتماد على نموذج الانحدار الذاتي لفترة الابطاء الموزعة، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الإستثمار الأجنبي المباشر واحد من أهم المصادر التي يمكن لها أن تفيد الدول المستضيفة في الحصول على رؤوس الأموال والخبرات المعرفية والإدارية والتكنولوجية اللازمة لتعزيز عملية النمو والتنمية الاقتصادية، فبالرغم من تعدد وتنوع القوانين واللوائح التنظيمية المتعلقة بالإستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر إلا أنه لا يرقى أبد للمستوى المطلوب وهذا لعدم تحسن مناخ وبيئة الإستثمار وكذلك بسبب عدة مشاكل وعراقيل إدارية كالبيروقراطية والبط في منح التراخيص والاعتمادات اللازمة للمشاريع الاستثمارية، وهو ما يجعل من الجزائر بيئة غير مشجعة على الإستثمار، كما أشارت نتائج الدراسة أيضا بأن دولة سنغافورة تمكنت من بناء اقتصاد تنافسي بالرغم من ندرة الموارد الطبيعية، من خلال رسم خطط واستراتيجيات دقيقة استهدفت النهوض بالبلد اجتماعيا واقتصاديا، والتي كان الفرد فيها هو محور وأساس هذه العملية من خلال

الاهتمام والتكوين الجيد للرأس مال البشري، وأوصت الدراسة بتحسين المؤشرات البنوية للاستثمار في الجزائر من خلال محاصرة الفساد وتحسين مستويات الحوكمة وتعزيز الحرية الاقتصادية وتحرير المنافسة في الأسواق وتعميق الإصلاحات الإدارية، الاستفادة من جهود سنغافورة في تطبيق خطط التنمية الاقتصادية والتجارية والإنتاجية من خلال إنشاء هيئات ومؤسسات سيادية تتبع للحكومة تعنى برسم الخطط والإستراتيجيات وتنفيذها على المدى المتوسط الطويل لمحاولة استهداف إصلاح جذري لبنية الاقتصاد الجزائري، كما أنه يجب أن يكون هناك تنسيق وتواصل مستمر بين الوزارات والهيئات المعنية بهذا الملف لمسايرة المستجدات المتعلقة بهذا الشأن محليا ودوليا من أجل تحقيق أهداف تطوير وترقية الاستثمارات في الجزائر.

سادسا- صعوبات الدراسة وهيكلها:

1. صعوبات الدراسة:

أثناء قيامنا بهذا البحث واجهتنا بعض الصعوبات تمثلت في:

✓ صعوبة الحصول على المعلومات الخاصة بالجانب التطبيقي؛

✓ نقص الكتب والمراجع الخاصة بنقل التكنولوجيا.

2. هيكل الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة الى ثلاث فصول فصلين نظريين وفصل تطبيقي كما يلي:

الفصل الأول تناولنا فيه الإطار المفاهيمي للاستثمار الأجنبي المباشر، حيث احتوى الفصل على ثلاث مباحث تعرضنا في المبحث الأول إلى ماهية الإستثمار، وفي المبحث الثاني إلى الإستثمار الأجنبي المباشر، وإلى أهداف الإستثمار الأجنبي المباشر، أهمية ومحدداته في المبحث الثالث.

أما في الفصل الثاني تطرقنا إلى نقل التكنولوجيا في إطار الإستثمار الأجنبي المباشر تناولنا نقل التكنولوجيا في المبحث الأول، نقل التكنولوجيا وعلاقتها بالإستثمار الأجنبي في المبحث الثاني، نقل التكنولوجيا في مجال صناعة السيارات في المبحث الثالث.

الفصل الثالث تمثل في دراسة حالة صناعة السيارات في الجزائر، قدمنا رونو في المبحث الأول، مرسيديس في المبحث الثاني، فيات في المبحث الثالث.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للاستثمار

الأجنبي المباشر

تمهيد الفصل الأول:

في الوقت الراهن يعد الاستثمار الأجنبي المباشر من بين أهم مصادر التمويل الخارجي، ومن أبرز أشكال تدفق الاستثمار وأهمها، بالنظر إلى ما يقدمه من إسهامات مختلفة على جميع الأصعدة، وهو ما يبرز اشتداد التنافس بين جميع دول العالم على جذب أكبر حجم من الاستثمارات بما في ذلك الدول المتقدمة التي تستقطب أكبر من ثلثي الاستثمارات العالمية من خلال توفير مناخ استثماري ملائم.

ونظراً لما يقدمه الاستثمار الأجنبي المباشر من مزايا متعددة ومختلفة، توجهت أغلب الدول إلى جذب هذا النوع من الاستثمار بغية الاستفادة من فوائده ومميزاته في خدمة اقتصاداتها المحلية وتنميتها.

وعلى ضوء ذلك قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: ماهية الإستثمار،

المبحث الثاني: الإستثمار الأجنبي المباشر،

المبحث الثالث: أهداف الإستثمار الأجنبي المباشر، أهمية ومحدداته.

المبحث الأول: ماهية الاستثمار

المطلب الأول: مفهوم الاستثمار

يعتبر الإستثمار جوهر عملية التنمية الاقتصادية وعنصر حساس و أداة فعالة للنهوض بالاقتصاد وباقي المجالات الأخرى، فأصبح موضوعا من المواضيع التي تحتل مكانة هامة وأساسية في أولويات الدراسات الاقتصادية والمالية والقانونية وغيرها من التخصصات، ونظرا لهذا فإن أساليب تحقيق هذا الهدف أي "الإستثمار" تختلف من دولة إلى أخرى فضلا على أن السعي لتطبيق هذا النظام توسع حيزه اليوم¹.

أولا- تعريف الاستثمار:

1- لغتا:

يعرف "ابن منظور" في معجم لسان العرب الإستثمار على أنه مشتق من الثمر، أي حمل الشجر وأثمر الشجر أي خرج ثمره، أثمر الرجل أي أكثر ماله، والثمر بمعنى المال، أو بمعنى الذهب أو الفضة: وثمر ماله بمعنى نماء. أي استخدام المال وتشغيله بهدف تحقيق ثمرة هذا الاستغلال، فيكثر هذا المال وينمو بمرور الوقت².

2- اصطلاحا:

يعرف الاستثمار على أنه: "انتقال رؤوس الأموال من الخارج إلى الدولة المضيفة بغية تحقيق ربح للمستثمر الأجنبي وبما يكفل زيادة الإنتاج والتنمية في الدولة المضيفة"³.

كما يعرف أيضا بأنه: "ذلك الجزء من السلع النهائية الذي يضاف الى رصيد السلع الرأسمالية، التي اهتمكت، فهو ذلك الجزء من الناتج الذي لم يستهلك"⁴.

من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول بأن الاستثمار هو استخدام رأس مال في تمويل نشاط معين قصد الحصول على امتيازات وتحقيق عوائد آنية أو مستقبلية.

¹ - محمد سارة، الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر-دراسة حالة أورسكوم-، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، تخصص قانون الاعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، السنة الجامعية 2010/2009، ص 6.

² - محمد سارة، نفس المرجع، ص 7.

³ - بن هلال نذير وأسيخ سمير، يوم دراسي حول: المخاطر البيئية للاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية، الإطار المفاهيمي للاستثمار الأجنبي والتلوث، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر، دون ذكر السنة، ص 2.

⁴ - أحمد فوزي الحصري، الانظمة الاقتصادية ودورها في جذب الاستثمار، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2017، ص 93.

ثانيا- خصائص الإستثمار:

يتميز الإستثمار بمجموعة من المميزات المشتركة والخصائص العامة نذكر منها ما يلي¹:

- ✓ إن الإستثمار عملية اقتصادية، فهو عبارة عن مجموعة من النشاطات الاقتصادية التي تهدف إلى تحقيق عوائد اقتصادية.
- ✓ يتعلق الإستثمار بتوجيه الأصول الرأسمالية بمختلف أشكالها المادية المالية، البشرية والمعلوماتية، واعتمادا على ذلك فإن الإستثمار يوجه لتحقيق عوائد متباينة ويتوقف نوع هذه العوائد على الهدف الرئيسي
- ✓ للمستثمر وعلى أبعاد التأثيرات الاستثمارية في الاقتصاد والمجتمع؛
- ✓ وجود قيم حالية تم التضحية بها؛
- ✓ وجود فترة زمنية للاستثمار تقع ما بين لحظة البدء بالتضحية إلى حين الحصول على العوائد المستقبلية؛
- ✓ ثم مخاطر تصاحب الإستثمار نظرا لعدم تأكد تحقق العائد في المستقبل؛
- ✓ إذا فالاستثمار مبني على توقعات معينة تخص تحقيق عوائد غير مؤكدة في المستقبل، وهذا ما يتطلب إجراء دراسات معينة تركز على أسس ومبادئ علمية تسمح بتقليل درجة المخاطرة و عدم التأكد ونوع من الرشادة و العقلانية في اتخاذ القرار الاستثماري.

المطلب الثاني: مبادئ الإستثمار وأهميته

أولا- مبادئ الإستثمار:

لكي يتمكن المستثمر من الاختيار بين بدائل الإستثمار المتاح في ضوء نتائج تحليلها، لا بد له من مراعاة مجموعة من المبادئ العامة للاستثمار والمتمثلة في النقاط الآتية²:

1. مبدأ الاختيار: إن المستثمر الرشيد يبحث دائما عن فرص استثمارية متعددة لما لديه من مدخرات ليقوم باختيار المناسب منها بدلا من توظيفها في أول فرصة تتاح له، بحيث يقوم باختيار هذه الفرص أو البدائل المتاحة مراعيًا في ذلك ما يلي:

¹ - أحمد فوزي الحصري، نفس المرجع السابق، ص 92.

² - أسماء حدانة، الاستثمار الحقيقي خارج قطاع المحروقات في الجزائر والتنمية المستدامة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود وتمويل، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، السنة الجامعية 2018/2017، ص 96.

- ✓ يحصر البدائل المتاحة ويحددها؛
 - ✓ يجلل البدائل المتاحة أي يقوم بتحليل الاستثماري؛
 - ✓ يوازي بين البدائل في ضوء نتائج التحليل؛
 - ✓ يختار البديل الملائم حسب المعايير والعوامل التي تعبر عن رغباته، كما يفرض هذا المبدأ على المستثمر الذي لديه خبرة ناقصة، أن يستعين بالوسطاء الماليين.
2. مبدأ المقارنة: وهنا يقوم المستثمر بالمفاضلة بين البدائل الاستثمارية المتاحة للاختيار المناسب، وتتم هذه المقارنة بالاستعانة بالتحليل الأساسي أو الجوهري لكل بديل متاح، ومقارنة نتائج هذا التحليل لاختيار البديل الأفضل والمناسب للمستثمر من وجهة المستثمر حسب مبدأ الملائمة.
3. مبدأ الملائمة: يطبق المستثمر هذا المبدأ عمليا عندما يختار بين مجالات الإستثمار وأدواته، وما يلائم رغباته وميوله التي يحددها دخله وحالاته الاجتماعية، يطبق هذا المبدأ بناء على هذه الرغبات والميول، حيث لكل مستثمر نمط تفضيل يحدد درجة اهتمامه بالعناصر الأساسية لقراره، والتي يكشفها التحليل الجوهري والأساسي وهي:
- ✓ معدل العائد على الاستثمار؛
 - ✓ درجة المخاطر التي يتصف بها الإستثمار؛
 - ✓ مستوى السيولة التي يتمتع بها كل من المستثمر وأدوات الإستثمار.
4. مبدأ التنوع: وهنا يلجأ المستثمرون إلى تنوع استثماراتهم، وهذا للحد والتقليل من درجة المخاطر الاستثمارية التي يتعرضون لها، غير أن هذا المبدأ ليس مطلقا، نظرا للعقبات والقيود التي يتعرض لها المستثمرون، مما يصعب عليهم انتهاج وتطبيق هذا المبدأ على أرض الواقع.

ثانيا- أهمية الإستثمار:

- إن الإستثمار له أهمية كبيرة في الحياة الاقتصادية للمجتمع وإذا أردنا أن تظهر الأشياء التي تجعل من الاستثمار ظاهرة هامة فإننا نذكر ما يلي¹:
- ✓ مساهمة الإستثمار في زيادة الدخل القومي وزيادة الثروة الوطنية وذلك لأن الإستثمار يمثل نوعا من الإضافة إلى الموارد المتاحة أو تعظيم هذه الموارد أو تعظيم درجة المنفعة التي تنجم عن الموارد المتاحة؛

¹- أحمد فوزي الحصري، نفس المرجع السابق، ص94.

- ✓ مساهمة الإستثمار في إحداث التطور التكنولوجي وذلك من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة والمتطورة، وتكيفها مع الظروف الموضوعية للمجتمع؛
- ✓ مساهمة الإستثمار في محاربة الفقر والجهل وبعض أشكال التخلف ومكافحة البطالة من خلال استخدام الأيدي العاملة، ذلك لان للعمل انعكاسات هامة على حياة الأفراد ومستقبلهم، فكلنا يعلم أن العمل يمكن العمل من الحصول على دخل يستطيع به أن يعيش من ناحية وان ينفق على التعليم والثقافة وهذه بدورها، تشكل الاحتياجات العليا للبشرية التي تساهم بدورها تطوير أساليب الإنتاج وزيادة الطاقة الإنتاجية؛
- ✓ مساهمة الإستثمار في دعم البنية التحتية للمجتمع لأن الإستثمار في مشروع ما قد يتطلب بإقامة بناء وشق طريق أو إقامة جسر.....الخ؛
- ✓ مساهمة الإستثمار في الأمن الاقتصادي للمجتمع، كما يساهم الإستثمار في استخدام الموارد المحلية كالمواد الخام، والموارد الطبيعية؛
- ✓ مساهمة الإستثمار في دعم الموارد المالية للدولة وذلك من خلال سداد ما يترتب على المشروع من ضرائب للحكومة لكي تقوم هذه الأخيرة باستخدام هذه الموارد وفق مقتضيات المصلحة العامة؛
- ✓ مساهمة الإستثمار في تنفيذ السياسة الاقتصادية للدولة من خلال التوجه إلى إنشاء المشروعات التي تحقق هذه السياسة ومساهمة الإستثمار في توظيف أموال المدخرين وهنا يكمن دور الإستثمار في توظيف هذه المدخرات وتقديم العوائد للمدخرين.

المطلب الثالث: سياسة الاستثمار و أنواعه

أولاً- سياسة الاستثمار:

1. تعريف سياسة الاستثمار:

تعرف على أنها: "مجموعة من القواعد والأساليب والإجراءات والتدابير التي تقوم بها الدولة في أي مجتمع لتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية وفي إطار تحقيق أكبر قدر ممكن من الزيادة في الطاقة الإنتاجية في الاقتصاد القومي، مع توزيع الاستثمارات على القطاعات والأنشطة والأقاليم الاقتصادية بالشكل الذي يحقق أعلى معدل نمو اقتصادي ممكن خلال فترة زمنية محددة"¹.

¹ - عبد الحميد عبد المطلب، مرجع سبق ذكره، ص 180.

2. أهداف السياسة الاستثمارية: ونلخصها فيما يلي¹:

أ. المحافظة على الاستثمارات القائمة وحمايتها: إذ أن الطاقة الإنتاجية لأي دولة تقاس بما يملكه من أدوات الإنتاج المتاحة والمستغلة في أن واحد، وهي التي توفر للمجتمع مختلف السلع والخدمات التي يحتاجها وتتيح له إمكانية التصدير ومن ثم تمويل الواردات؛

ب. تطوير القدرات الإنتاجية للوطن: نظرا لتطور حاجات المجتمع من السلع والخدمات كما ونوعا فإنه من المنطق أن تتطور الأدوات المنتجة بما يحقق التوازن بين الطلب عليها والعرض الموفر لها؛

ت. إحداث فائض في الإنتاج: بهدف تصديره والحصول على العملات الصعبة الضرورية لتمويل العمليات الاستيراد، إذ لا يمكن أن تنعزل عن أي دولة في علاقاتها التجارية عن المجتمع الدولي، سواء تصديرا أو استيرادا؛

ث. خلق مناصب الشغل وتخفيض البطالة: من الأهداف الأساسية لأي سياسة اقتصادية البحث عن التشغيل الكامل وذلك من خلال الاستعمال الكامل لكل عوامل الإنتاج ومن بينها العمل؛

ج. توفير البنى القاعدية الضرورية للنشاط الاقتصادي: إن شق الطرقات وتشبيد الجسور وبناء المطارات والموانئ وغيرها من الهياكل والبنى الضرورية التي صار النشاط الاقتصادي المعاصر لا يمكن الاستغناء عنها وتمثل أحد الاهتمامات الأساسية لأي سياسة اقتصادية؛

ح. توفير البنى القاعدية الضرورية لرفاهية أفراد المجتمع: مثل المرافق الصحية والتعليمية والتكوينية والترفيهية والتي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة برفع مردودية اليد العاملة وتحسين ظروف الحياة.

ثانيا- أنواع الاستثمار:

تتمثل أنواع الاستثمار في²:

1. الاستثمار المحلي: هي جميع الفرص المتاحة للاستثمار في السوق المحلية، بغرض النظر عن أداة الإستثمار المستعملة، مثل العقارات والأوراق المالية والذهب والمشروعات التجارية... إلخ.

¹ - قدي عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص 37.

² - عبد القادر هامي وسفيان بولعراس، الاستثمار في الجزائر في ظل المحفزات القانونية ومعوقات الواقع، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 2، العدد 2، أكتوبر 2016، ص 31.

2. الاستثمار الأجنبي: كل استثمار يتم خارج موطنه، بحثا عن دولة مضيضة سعيا وراء تحقيق جملة من الأهداف الاقتصادية والمالية والسياسية، سواء كان الهدف مؤقتا أو لأجل. وتأخذ الاستثمارات الأجنبية شكلين رئيسيين هما:

أ. الاستثمار الأجنبي الغير المباشر: وهو يتعلق بشراء المستثمرين للأسهم والسندات والأوراق المالية بهدف المضاربة، أما علاقة هذه الفئة من المستثمرين مع الشركات التي يشترون أسهمها أو سنداتها فهي علاقة غير مباشرة حيث لا يكون للمستثمر دورا مؤثرا في قرارات الشركة.

ب. الاستثمار الأجنبي المباشر: هو نوع من الاستثمارات الدولية، وهو يعكس هدف حصول كيان أي عون اقتصادي في اقتصاد ما على مصلحة دائمة بمؤسسة مقيمة في اقتصاد وطني آخر، وتنطوي هذه المصلحة على وجود علاقة طويلة الأجل بين المستثمر الأجنبي والمؤسسة، إضافة إلى تمتع المستثمر الأجنبي بدرجة كبيرة من النفوذ في إدارة المؤسسة".

إن حق السيطرة على الشركة أو المشاركة في إدارتها هو الذي يفرق الإستثمار الأجنبي المباشر عن الإستثمار الأجنبي الغير المباشر (الإستثمار الأجنبي الغير المباشر هو استثمار المحفظة أو القروض الدولية).

المبحث الثاني: الاستثمار الأجنبي المباشر

المطلب الأول: نشأة الاستثمار الأجنبي ومراحله

أولا- نشأة الاستثمار الأجنبي المباشر:

إن الباحث في تاريخ الحضارات القديمة (كالحضارة المصرية الإغريقية و الحضارة الإسلامية) في مراحلها المختلفة، يجد الكثير من أوجه ومجالات النشاط التي تمت على المستوى الدولي، أي خارج حدود الدولة مهد الحضارة أو بينها، وبين دول أخرى محيطة، فالاستثمار الأجنبي ليس وليد العصر الحالي، "فشركة الهند الشرقية مثلا هي شركة عابرة للقوميات، وقد أجزع عقدها في لندن عام 1600م... ويعود تاريخ الازدهار الحقيقي للاستثمار الأجنبي إلى قيام الثورة الصناعية في مستهل القرن التاسع عشر". كما أنت الألماني فريدريك باير أقام مصنعا عام 1865 في ولاية نيويورك المتحدة الأمريكية، وتبعته بعد ذلك شركة - سنجر - الأمريكية بإنشاء أول مصنع تابع لها في جلاسجو (اسكتلندا) عام 1967.

ولعلنا نتذكر أن احتلال إنجلترا للهند كان أساسا بهدف تأمين سيطرتها على استثماراتها في هذا البلد، كما علينا أن نتذكر أن الإسرائيليين يحرصون قبل أن يوقعوا اتفاقيات للسلام مع الفلسطينيين أو غيرهم، على ضمان أسواق لبضائعهم في الدول التي توقع معهم هذه الاتفاقيات، وعلى فتح المجال أمام استثماراتهم فيها.

كما أن الفلسفة الاقتصادية التي سادت القرن التاسع عشر والداعية إلى الحرية الاقتصادية وتحييد دور الدولة في النشاط الاقتصادي، ساعدت على تسهيل حركة رؤوس الأموال دوليا سواء بين الدول القوية مع بعضها البعض أو بين هذه الدول و الدول المستعمرة والضعيفة. "وكانت الدول الأوربية هي المنشأة الرئيسة للاستثمارات في تلك الحقبة، وتأني بريطانيا في مقدمتها، واسباب تفوق بريطانيا كثيرة منها، أنها كانت التاجر العالمي الأول و لديها شبكة عالمية من المواصلات والمصارف، وتفوقت صناعتها واحتكاراتها، وكان الجنيه الإسترليني العملة الدولية في أسواق رأس المال الرئيسة".

إن معظم الاستثمار البريطاني استخدم في قطاعات التصدير، وان اتجاه قسم منه إلى البنية الأساسية لم يكن منفصلا عن الاهتمام بالصادرات في المستعمرات عموما.

كان هدف الاستثمارات في هذه الحقبة هو استصلاح بلدان جديدة، حيث تمت أكثر من نصفها في بلدان تلقت أفواج المهاجرين الأوربيين، والجزء الآخر انصب على البنية الأساسية من أجل استغلال الثروات الطبيعية وذلك بتطوير المواصلات والنقل لخدمة التصدير والاستيراد، وبدأ الإستثمار الأجنبي المباشر مبكرا في مجال الاستخراج ولاسيما البترول في بعض بلدان الشرق الأوسط. وقد عملت السياسة الاقتصادية للدول المستعمرة جاهدة على نهب ثروات الدول المستعمرة وتفقيرها و حرمانها من امتلاك أسباب وعوامل النهوض والانطلاق من جديد وأهمها العلم، وأنتج هذا الوضع دول قوية وتمتلك عوامل زيادة القوة، ودول ضعيفة ومستعمرة.

وتزامن هذا مع قيام الثورة الصناعية في أوربا مما سهل عملية الاستغلال والنهب السابق ذكرها، حيث عملت الدول المستعمرة على إقامة مؤسسات ومشاريع في مستعمراتها بهدف استغلال الموارد الطبيعية والأولية وتلبية حاجة صناعاتها في بلدانها وهو ما نسميه حاليا بالاستثمار الأجنبي¹.

¹ - عبد الكريم بعداش، الاستثمار الأجنبي المباشر وآثاره على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1996-2005، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص النقود والمالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008/2007، ص 46،47.

ثانياً- مراحل الاستثمار الأجنبي المباشر:

يمكن في هذا الإطار التمييز بين خمس مراحل هي¹:

1. مرحلة الازدهار في الاستثمار الأجنبي المباشر (1800-1914): حيث أن معظم الاستثمارات تقوم بها الشركات المتعددة الجنسيات، المتخصصة في استخراج الثروات الطبيعية التي تحتاجها الدول الأم، وتعتبر الدول الأوروبية المصدر الرئيسي للاستثمارات في هذه المرحلة، حيث بلغت حصة بريطانيا عام 1914 حوالي 42% من المجموع العالمي، ما يمثل 18 مليار دولار وجهت لاستغلال المواد الخام والمواد الأولية، اللازمة لتغطية احتياجات الصناعة، وقد تركز التوزيع القطاعي للاستثمارات الأجنبية خلال هذه المرحلة في البنية الأساسية لأجل استغلال الثروات الطبيعية.

2. مرحلة تراجع الإستثمار الأجنبي المباشر (1919-1945): حيث يمكن تحديد أهم التطورات التي طرأت على الإستثمار الأجنبي المباشر خلال هذه المرحلة بما يلي:

- ✓ تأثير الحرب العالمية الأولى والأزمات الاقتصادية على حجم تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر، مما أدى إلى تراجعها خلال تلك الفترة؛
- ✓ ارتفاع معدلات البطالة والتضخم، وحصول أزمات النظام النقدي والطاقة؛
- ✓ بروز دور الشركات متعددة الجنسيات، حيث تركز الإستثمار الأجنبي في المواد الخام والتصنيع.

3. مرحلة انتعاش الإستثمار الأجنبي المباشر (1946-1969): ويمكن استخلاص أهم التطورات التي

شهدتها المرحلة فيما يلي:

- ✓ سيطرة الشركات الأمريكية على الإستثمار الأجنبي المباشر من خلال مشروع مارشال والذي يهدف إلى إعادة إعمار الدول الأوروبية وبناء قدراتها الاقتصادية؛
- ✓ تركيز تدفق الإستثمار الأجنبي المباشر نحو قطاع الصناعة البترولية؛
- ✓ استقطاب أوربا الإستثمار الأجنبي الأمريكي المباشر، في مجالات الصناعة التحويلية والبترول.

¹- براهمي زرزور، إدارة الأعمال الدولية: الشركات متعددة الجنسيات- الاستثمار الأجنبي المباشر- حركة التدويل ومخاطر الاعمال - تجارب دولية في التدويل، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2019، ص 53.

4. مرحلة التوسع في الإستثمار الأجنبي المباشر (1970-1990): حيث يمكن رصد أهم التطورات

التي طرأت على الإستثمار الأجنبي المباشر فيما يلي:

- ارتفاع تدفقات الإستثمار المباشر الأجنبي المباشر، على الرغم من فترات الانتعاش والانكماش التي تخللتها تلك الفترة، حيث تضاعف حجم الإستثمار الأجنبي المباشر أربع مرات على مستوى العالم بين أعوام (1980-1990) متزايدا بمعدل متوسط سنوي مقداره 15% ليصل إلى 234 مليار دولار 1990.
 - توجه الإستثمار الأجنبي المباشر إلى البلدان المتقدمة وبمعدلات مرتفعة حيث سجل خلال أعوام (1975-1990) ازدياد التدفق بـ 450% بينما كان التدفق أقل من 200% في الدول النامية.
 - تركيز التوزيع القطاعي للاستثمار الأجنبي المباشر في قطاعات الصناعة التحويلية والخدمات.
5. مرحلة رواج الإستثمار الأجنبي المباشر (منذ 1991): حيث يمكن تلخيص أهم تطورات المرحلة في:

- ✓ تزايد تدفق الإستثمار بين البلدان الصناعية المتقدمة؛
- ✓ مساهمة عمليات الدمج والاستحواذ، في زيادة تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر؛
- ✓ تميز هذه المرحلة بالتحول نحو الإستثمارات الأجنبية المباشرة بالإضافة للاستثمارات الخاصة.

المطلب الثاني: تعريف الإستثمار الأجنبي المباشر ومكوناته

أولاً- تعريف الإستثمار الأجنبي المباشر:

يعرف الإستثمار الأجنبي المباشر على أنه:

" ذلك الإستثمار الذي يتم انجازه من طرف شركة غير مقيمة أو شركة مقيمة وتكون تحت الرقابة الأجنبية من خلال خلق أو توسيع شركة عن طريق فرع مستقل، المشاركة في شركة جديدة أو متواجدة أصلا هدفها القيام بعلاقات اقتصادية على المدى الطويل، حيث يكون هناك تأثير حقيقي للمستثمر في تسيير الشركة"¹.

أما مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) يعرف الإستثمار الأجنبي المباشر بأنه: " ذلك الإستثمار الذي ينطوي على علاقة طويلة المدى، تعكس مصالح دائمة ومقدرة على التحكم الإداري، بين

¹ - أبو بكر أسماء ومرابط أمينة، محددات استقطاب الاستثمار الأجنبي في الجزائر، مجلة دفاتر، المجلد 16، العدد 1، جوان 2020، ص 382.

شركة في البلد الأم، البلد الذي تنتمي إليه الشركة المستثمرة، وشركة أو وحدة إنتاجية في بلد آخر البلد المستقبل للاستثمار".¹

وحسب صندوق النقد الدولي وذلك في الطبعة الخامسة من دليل ميزان المدفوعات فإن الإستثمار الأجنبي المباشر هو: " ذلك النوع من الإستثمار الدولي الذي يكون الغرض من وراءه هو الحصول على مصلحة دائمة في مؤسسة تمارس أنشطتها في إقليم بلد آخر ويكون هدف المستثمر في هذا الإطار هو الحصول على سلطة قرار فعلية في تسيير المؤسسة".²

من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول بأن الاستثمار الأجنبي المباشر نشاط طويل المدى يقوم به مستثمر أجنبي في بلد مضيف للحصول على حصة دائمة في إدارة وتسيير مؤسسة.

ثانيا- مكونات الإستثمار الأجنبي المباشر:

يمكن الإشارة إلى ثلاث مكونات للاستثمار الأجنبي المباشر:³

1. رأس المال السهمي: وهو الجزء الذي يساهم به المستثمر الأجنبي في شراء حصة من مشروع في بلد آخر وهو عادة 10% وأكثر من رأس مال الشركة وهي الحصة الكافية لمنح المستثمر هذا سيطرة معينة على إدارة المشروع.
2. الأرباح المعاد استثمارها: وهي المبالغ التي تتضمن حصة المستثمر من الأرباح غير الموزعة مقابل حصة من الأسهم، ويتوخى إعادة استثمار الأرباح هذه في البلد المضيف.
3. القروض داخل الشركة: وهي المبالغ المتأتية من عمليات الاقتراض والإقراض فيما بين المستثمرين المباشرين، وهم عادة (خارج البلد المضيف) وكذلك الاقتراض والإقراض فيما بين المستثمرين الأجانب، وهم عادة الشركات الأم والشركات المنتسبة لها.

¹ - بلال لوعيل، تطور الاستثمارات الأجنبية المباشرة العربية البيئية، مجلة بحوث إقتصادية عربية، العددان 96_70، شتاء_ربيع 2015، ص 127.

² - براهيم زرزور، مرجع سبق ذكره، ص 49.

³ - أقاسم حسنة وآخرون، دراسة تحليلية للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، مجلة الاقتصاد والإدارة والأعمال، الجزائر، المجلد 1، العدد 5، ديسمبر 2017، ص 32.

المطلب الثالث: أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر وأنواعه

أولاً- أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر:

إن الإستثمار الأجنبي المباشر يأخذ عدة أشكال نذكر أهمها في الآتي¹:

1. **الاستثمار المشترك:** يرى "Tirpistra" بأن الاستثمار المشترك ينطوي على عمليات إنتاجية، أو تسويقية تتم في دول أجنبية، ويكون أحد أطراف الإستثمار فيها شركة دولية تمارس حقاً كافياً في إدارة المشروع أو العملية الإنتاجية بدون السيطرة الكاملة عليه. وتعتبر هذه المشروعات مشتركة بين المستثمر الأجنبي والمستثمر المحلي، وينسب متفاوتة تتحدد وفقاً لإتفاق الشركاء وحسب القوانين المنظمة لتملك الأجانب، حيث نصت قوانين كثير من الدول التي يقيم فيها المشروع المشترك على أن لا تتجاوز نسبة المستثمر الأجنبي عن 49% من رأس مال المشروع، وذلك تفادياً للهيمنة الأجنبية على جانب مهم من مشروعات الاقتصاد المحلي.
2. **مشروعات تملكها الشركات الأجنبية بالكامل الأجنبية بالكامل في الاقتصاد المضيف:** وهذا الشكل من الإستثمارات يتيح للعنصر الأجنبي السيطرة الكاملة في اتخاذ القرار، وهنا نتكلم عن قيام الشركات المتعددة الجنسيات بإنجاز فروع تابعة لها في الدولة المضيفة.
3. **أشكال جديدة أخرى للاستثمار الأجنبي المباشر:** على الرغم من أن المستثمر الأجنبي في هذا الشكل من الإستثمار لا يكون مالكا لكل أو جزء من مشروع الإستثمار، كما أنه لا يتحكم في إدارته أو تنظيمه، إلا أنه يفضل هذا الشكل من الإستثمار، لأنه يستخدمه كوسيلة للتعرف علي، وقياس مدى ربحية السوق المرتقب واستقراره، والتي من أبرز أشكالها:
 - أ. **عقود التصنيع:** عقود التصنيع هي اتفاقيات مبرمة بين الشركة متعددة الجنسيات وإحدى الشركات الوطنية (عامة أو خاصة) بالدول المضيفة يتم بمقتضاها قيام الطرف الثاني نيابة عن الطرف الأول بتصنيع و إنتاج سلعة معينة، بمعنى أنها اتفاقيات إنتاج بالوكالة.
 - ب. **عقود الترخيص والامتياز:** هي إنفاق تقوم بمقتضاه الشركات الأجنبية بالتصريح للمستثمر المحلي (عام أو خاص) باستعمال التكنولوجيا وبراءة الاختراع والخبرات الفنية ونتائج الأبحاث الإدارية والهندسية، مقابل عائد مالي معين.

¹ - مسيخ أيوب، موقف الشريعة الإسلامية من الاستثمار الأجنبي المباشر، مجلة الاقتصاد، العدد 44، يناير 2016، ص 57، 58.

ت. عقود المفتاح في اليد: أو ما يسمى بعقود اتفاقيات المشروعات، وهي عبارة عن اتفاق يتم بين الطرفين (الأجنبي والوطني)، حيث يقوم الأول بإقامة المشروع الاستثماري والإشراف عليه حتى بداية التشغيل، وما أن يصل المشروع إلى مرحلة التشغيل يسلم إلى الطرف الثاني، وعادة ما تكون مثل هذه العقود في مجال الصناعات التحويلية وكذا المرافق العامة.

ثانيا - أنواع الإستثمار الأجنبي المباشر:

تعدد أنواع الإستثمار الأجنبي المباشر باختلاف هدف المستثمر الأجنبي من جهة والقوانين وسياسة البلد المضيف من جهة أخرى، وفيما يلي نتطرق إلى أهم أنواع الإستثمار الأجنبي المباشر وهي¹:

1- الإستثمار المملوك بالكامل للمستثمر الأجنبي:

في هذا النوع، يسيطر المستثمر الأجنبي سيطرة كلية على المشروع الإستثماري، ويعتبر من الإستثمارات المفضلة لدى الشركات المتعددة الجنسيات، باعتباره يسمح لها بالإدارة والإشراف والسيطرة الكلية، عكس الدولة المضيفة التي لديها تخوفات اتجاه هذا النوع بسبب الخوف من التبعية الاقتصادية.

2- الإستثمار المشترك:

يعرف الإستثمار المشترك على أنه، أحد مشروعات الأعمال الذي يمتلكه أو يشارك فيه طرفان (شخصيتان معنويتان) أو أكثر من دولتين مختلفتين بصفة دائمة، والمشاركة هنا لا تقتصر على الحصة في رأس المال بل تمتد إلى الإدارة والخبرة، وبراءة الاختراع والعلامات التجارية، وهو النوع الأكثر انتشارا مقارنة بالأنواع الأخرى.

3- الإستثمار في المناطق الحرة:

يهدف هذا النوع إلى تشجيع إقامة الصناعات التصديرية، من خلال إنشاء مناطق جذابة للاستثماري الأجنبي، تستفيد المشاريع الاستثمارية فيها من مجموعة من الحوافز والمزايا والإعفاءات، وتعمل من خلال قوانين خاصة منظمة لها.

¹ - برج راسوطة ريمة ورايح بوعراب، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على الاستثمار المحلي -دراسة قياسية-، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23، العدد 02، 2020، ص ص، 1688، 1689.

4- مشروعات أو عمليات التجميع:

هذه المشروعات قد تأخذ شكل اتفاقية بين الطرف الأجنبي والطرف الوطني (عام أو خاص) يتم بموجبها قيام الطرف الأول بتزويد الطرف الثاني بمكونات منتج معين، لتجميعها كي تصبح منتجا نهائيا وبوزيدي، ، وفي معظم الأحيان خاصة في الدول النامية، يقدم الطرف الأجنبي الخبرة أو المعرفة اللازمة والخاصة بالتصميم الداخلي للمصنع، وتدقق العمليات وطرق التخزين والصيانة... الخ، وفي مقابل عائد مادي متفق عليه.

المبحث الثالث: أهداف الإستثمار الأجنبي المباشر، أهميته، محدداته

المطلب الأول: أهداف الإستثمار الأجنبي المباشر

أولا- بالنسبة للمستثمر:

إن أي مستثمر يرغب في الإستثمار خارج حدود بلده الأم يسعى لتحقيق جملة من الأهداف وهو نفس الأمر بالنسبة للدولة المضيفة التي تحاول ما في وسعها لتكييف تشريعاتها وقوانينها وتقديم عديد التحفيزات والتسهيلات لجذب الإستثمار الأجنبي المباشر نحوها لتحقيق عدة اهداف، حيث يمكن أن نعدد أهداف المستثمر الأجنبي في النقاط التالية¹:

- ✓ محاولة الاستفادة من التشريعات والقوانين وكذلك التسهيلات والحوافز التي تقدمها البلدان المضيفة للمستثمرين الاجانب بغية استقطاب تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر؛
- ✓ ايجاد أسواق ومنافذ جديدة لترويج المنتوجات والسلع لبيعها للمستهلكين في هذه الأسواق على شكل منتجات نهائية أو وسيطة لشركات أخرى؛
- ✓ الحصول على الموارد الخام التي تتوفر عليها الدول المضيفة ولاستعمالها في نشاطها الاقتصادي؛
- ✓ الاستفادة من ميزة تدني اجور العمالة في البلدان المضيفة مقارنة بالدول المتقدمة؛
- ✓ تحقيق أرباح أكبر بكثير من تلك التي يمكن تحقيقها في البلدان الام؛
- ✓ القدرة الكبيرة على منافسة الشركات المحلية من حيث الجودة والسعر بسبب امتلاكها للتكنولوجيا والمهارات الفنية والإدارية؛

¹ - أميرة بحري، آثار الاستثمار الأجنبي المباشر خارج قطاع المحروقات ودوره في النمو الاقتصادي دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة 2000-2014، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة باتنة 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، 2017، ص ص، 40، 42.

✓ تقليل عامل المخاطرة وخصوصا مع تنوع وتوسيع الإستثمارات في عديد الدول المضيفة.

ثانيا- بالنسبة للدولة المضيفة:

أما بالنسبة للدول المضيفة فهي من خلال جذبها للاستثمارات الأجنبية المباشرة تحاول تحقيق جملة من الأهداف والتي نذكرها في ما يلي¹:

✓ محاولة التخفيف من حدة البطالة وهذا بتوظيف عدد كبير من اليد العاملة في المشاريع الإستثمارية التي يتم تجسيدها؛

✓ تحسين وضعية ميزان المدفوعات وزيادة نسبة الصادرات من خلال قيام المشروعات الاستثمارية بتصدير منتوجاتها للخارج؛

✓ الاستفادة من التقدم التكنولوجي والخبرات الادارية والفنية الذي تتميز به البلدان المتقدمة؛

✓ تأهيل وتدريب اليد العاملة المحلية لمواكبة التطور الحاصل في إدارة الانتاج والعمليات؛

✓ التقليل من الواردات وهذا بالرفع من الانتاج المحلي لتعويض السلع المستوردة بالمحلية؛

✓ تحسين التبادل التجاري مع العالم الخارجي من خلال النفاذ الأسواق خارجية جديدة.

المطلب الثاني: أهمية الإستثمار الأجنبي المباشر ودوافعه

أولا- أهمية الإستثمار الأجنبي المباشر:

إن أهمية الإستثمارات الأجنبية المباشرة تكمن في الدور الذي تمارسه على النمو والتنمية في البلاد المضيفة كما أنها تحمل معها خصائص الاقتصاد النابعة منه.

ويمكن تلخيص أهمية الإستثمار الأجنبي في النقاط التالية:

✓ الإستثمار الأجنبي مصدر لتعويض العجز في الادخار المحلي وتحقيق زيادة في معدلات نمو الناتج المحلي

الإجمالي فأحد الأهداف الرئيسية لاستقطاب رأس المال الأجنبي هو إقامة مشروعات إنتاجية في كافة

المجالات الصناعية والزراعية والخدمية التي تهدف إلى إنتاج سلع وخدمات ذات ميزة تنافسية للتصدير

¹ - أميرة بحري ، مرجع سابق.

وتكون مؤهلة للقبول بالأسواق العالمية كما أن توفر رأس المال يسمح بالتوسع في الإنتاج وتنوع المنتج وتحسين جودته؛

✓ الاستثمار يعتبر المحرك الأساسي لعملية التصدير وهذا ما تثبته تجارب الدول في هذا المجال كالصين التي تجذب سنويا ما يعادل 40 مليون دولار، وهذا ما يساعد على وجود قطاع تصديري قوي مما يزيد في جذب المزيد من التدفقات الاستثمارية التي تترجم في شكل زيادة في صادرات السلع والخدمات مما يجذب استثمارات جديدة وهكذا وهذا ما يؤدي إلى معالجة العجز في ميزان المدفوعات وزيادة الحصيلة من العملة الأجنبية؛

✓ الاستثماري الأجنبي يأتي بالتكنولوجيا الحديثة والخبرة الإدارية والتسويقية الجديدة، فالتكنولوجيا الحديثة تساعد في تطوير المنتج وتخفيض تكاليف الإنتاج؛

✓ الاستثمار الأجنبي المباشر يزيد من فرص العمل.

ثانيا- دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر:

يمكن التمييز هنا بين دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر من وجهة نظر المستثمر الأجنبي نفسه الذي يرغب في الاستثمار خارج وطنه ومن وجهة نظر الدولة المضيفة التي ترغب في جذب واستقطاب هذا الاستثمار وبخاصة في ظروف الدول النامية¹.

1. بالنسبة للمستثمر الاجنبي:

تتمثل أهم دوافع المستثمرين الأجانب في الاستثمار بالدول الأخرى وبخاصة في الدول النامية فيما يلي:

✓ تحقيق معدل عائد مرتفع على رأس المال؛

✓ المحافظة على الأسواق الخارجية والرغبة في التوسع؛

✓ ضمان الحصول على المواد الخام والأولية؛

✓ زيادة حجم المبيعات؛

✓ تخفيض المخاطر؛

✓ الاستفادة من المزايا والحوافز المقدمة؛

¹ - علي عبد الوهاب نجح، الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره على التنمية الاقتصادية في المنطقة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية الاسكندرية، مصر، 2015، ص ص، 42، 48.

✓ السياسة الاقتصادية لدولة المستثمر والرغبة في زيادة دورها في الاقتصاد الدولي.

2. بالنسبة للدولة المستضيفة:

تتمثل أهم هذه الدوافع فيما يلي:

✓ سد الفجوة الادخارية وفجوة الصرف الأجنبي؛

✓ تحسين ميزان المدفوعات؛

✓ ارتفاع معدل النمو الاقتصادي؛

✓ تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية؛

✓ الاسهام في علاج البطالة؛

✓ نقل التكنولوجيا.

المطلب الثالث: محددات الإستثمار الأجنبي المباشر وعوامل جذبه

أولاً- محددات الإستثمار الأجنبي المباشر:

تعتمد عملية جذب الإستثمار المباشر من قبل البلد المضيف على العديد من العوامل التي تحدد القرار الاستثماري، وهذه المحددات تختلف حسب طبيعة المشروع الاستثماري، إن المناخ الاستثماري المتمثل في مجمل الأوضاع الاقتصادية، السياسية والقانونية المؤثرة في تدفقات رأس المال، يؤثر سلباً أو إيجاباً على فرص نجاح المشروع الاستثماري.

الشكل رقم (01): محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول



المصدر: على عيسى محمد الغزالي، الاستثمار الأجنبي المباشر تعاريف وقضايا، المعهد العربي للتخطيط، الكويت 2004، ص 12.

ثانيا: العوامل المحددة لجذب الإستثمار الأجنبي المباشر

الفوائد التي يجلبها الإستثمار الأجنبي المباشر للدول المضيفة لا تأتي بطريقة آلية إلى هذه الدول ولكن لا بد عليها أن تعمل على توفير متطلبات الإستثمار الأجنبي المباشر للاستفادة منه.

ففي دراسة قام بها saskia k.s wilhelms حول تحليل العناصر المحددة لجذب الإستثمار الأجنبي في 67 دولة نامية للفترة ما بين 1978 - 1995، توصل إلى أن العوامل على مستوى القطاع أو على مستوى المؤسسة هي أقل أهمية مقارنة بالعناصر المحددة على مستوى البلدان وتمثل هذه العوامل فيما يلي¹:

¹ - محمد نصر الدين الدرمللي، إدارة الاستثمار الأجنبي، جامعة الاسكندرية، جمهورية مصر العربية، الطبعة 1، 2018، ص ص، 121-124.

1. التكيف الحكومي:

التكيف الحكومي يؤدي إلى زيادة الإستثمار الأجنبي المباشر لأنه يقلص عدم الاستقرار الاقتصادي، السياسي، القانوني والاداري وبالتالي يقلص من درجة الخطر، ويتم قياس التكيف الحكومي بالمتغيرات التالية:

- ✓ الانفتاح الاقتصادي؛
- ✓ النزاهة والشفافية القانونية والإدارية.

2. تكيف السوق:

الأسواق التي تعمل جيدا تزيد من تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر، ويتم قياس مدى تكيف السوق بالمتغيرات التالية:

- ✓ التكيف الاجمال للسوق؛
- ✓ نسبة عدد سكان المدن من إجمالي السكان؛
- ✓ كثافة سكان الأرياف؛
- ✓ تكيف سوق السلع والخدمات؛
- ✓ تكيف سوق رأس المال؛
- ✓ الاستعمال التجاري للطاقة.

2. التكيف فيما يخص التعليم:

فالنسبة المرتفعة للتعليم تعني وجود يد عاملة متعلمة وهذا مما يزيد من تدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر.

3. التكيف الاجتماعي الثقافي:

ويقصد بذلك السلوكيات والاتجاهات المحلية للبلد المضيف القادرة على التأثير عن دخول الاستثمار الأجنبي المحلي.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال هذا الفصل اتضح لنا أن الاستثمار الأجنبي المباشر مصدر من مصادر التمويل الدولي وعامل مهم من العوامل المساهمة في النمو الاقتصادي لما له من فوائد تعود على الاقتصاد الوطني، حيث أنه يقوم على الشراكة بين مستثمر أجنبي وبلد مستضيف، فالاستثمار الأجنبي المباشر المحرك الأساسي لعملية التصدير، كما أنه يساعد على الاستفادة من الخبرات الفنية والإدارية، وتتعد أنواع الاستثمار الأجنبي المباشر وتأخذ أشكال مختلفة حسب طبيعة النشاط أو المشروع المراد الاستثمار فيه، ويتحدد الاستثمار الأجنبي المباشر بمجموعة من العوامل منها العوامل الاقتصادية المتمثلة في عوامل السوق، الموارد والكفاءة، ومن بين دوافع المستثمر الأجنبي للاستثمار في بلد أجنبي تحقيق عائد على مرتفع على رأس ماله أما بالنسبة للدول المستضيفة فتتمثل في تحقيق الاستغلال الأمثل لمواردها الطبيعية ونقل التكنولوجيا إليها.

الفصل الثاني: نقل

التكنولوجيا في إطار

الإستثمار الأجنبي المباشر

تمهيد الفصل الثاني:

في ظل التحولات والتغيرات التي يشهدها العالم اليوم أصبحت التكنولوجيا شيئاً أساسياً في جميع المجالات والأنشطة خاصة المجال الصناعي، لهذا بات نقل التكنولوجيا أمراً حتمياً وضرورياً للدول التي تسعى للحفاظ على سيادتها، وفرض سيطرتها دولياً، بإقامة اقتصاد قوي مبني على العلم والمعرفة.

لذا تسعى الدول إلى إكتساب التكنولوجيا ونقلها عبر قنوات مختلفة من بينها الاستثمار الأجنبي المباشر الذي يؤدي إلى تطوير الأداء الإنتاجي وتحسين كفاءته بما يخدم متطلبات الصناعة.

وعلى ضوء ذلك قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: نقل التكنولوجيا،

المبحث الثاني: نقل التكنولوجيا وعلاقتها بالاستثمار الأجنبي المباشر،

المبحث الثالث: نقل التكنولوجيا في مجال صناعة السيارات.

المبحث الأول: نقل التكنولوجيا

المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا و أنماطها

أولاً- مفهوم نقل التكنولوجيا:

يدل نقل التكنولوجيا على مرورها من جماعة إلى أخرى، أي عندما "تنتقل التكنولوجيا من منطقة إلى أخرى تستقبل وتطبق هذه التكنولوجيا، سواء قامت بتطبيقها كما هي أو قامت بإدخال بعض التعديلات عليها".

كما يمكن إطلاق تعبير نقل التكنولوجيا على تلك العملية التي تمكن شركة ما أو بلد ما من الاستفادة من التكنولوجيا المنتجة، خارج تلك الشركة أو ذلك البلد والتحويل التكنولوجي صنفان وهما:

- التحويل الجزئي، ويقتصر على نقل التجهيزات التقنية والآلات والمكائن؛
- التحويل الشامل أو الكلي، ويشمل علاوة على التجهيزات التقنية والآلات، والمكائن الأساليب الإدارية والتنظيمية، وطرق التدريب¹.

كما يقصد بنقل التكنولوجيا انتقال المعرفة من البلد الأم أين تم التوصل إليها اكتسابها إلى بلد آخر لاستخدامها هناك، كما يمكن تعريفها بالتطبيق العملي للأفكار والنظريات ونقلها من مكان حققت فيه نجاحاً إلى مكان آخر سواء خارج البلد أو داخله أو من مواطن لآخر بصرف النظر عن جنسيته، وبطبيعة الحال فإن نقل الشيء من مكان لآخر يضيف له قيمة اقتصادية حسب وسيلة النقل المستخدمة، لذلك فقد نظم القانون عملية نقل التكنولوجيا بعقد، يحكم العلاقة بين الطرفين، وعادة ما يتم نقل التكنولوجيا من دولة متقدمة إلى أخرى أو من دولة متقدمة إلى دولة نامية أو أقل تقدماً².

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن نقل التكنولوجيا هو عملية تحويل التكنولوجيا من البلد الأم المنتج والمصدر لها إلى بلد أخرى مستقبلها لاستخدامها والاستفادة منها لإضافة وتحقيق قيمة وميزة اقتصادية.

¹ - سهى حمزوي، نقل التكنولوجيا إلى الدول النامية بين حتمية مدرسة التبعية ومنطق الخصوصية التاريخية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 21، نوفمبر 2016، ص 64.

² - لكحل شهرزاد وسلامي ميلود، الأسرار التجارية وأثرها على نقل التكنولوجيا، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 13، العدد التسلسلي 28، نوفمبر 2021، ص 935.

ثانياً - أنماط نقل التكنولوجيا:

إن نقل التكنولوجيا غير جاهزة للحيازة، ويعود ذلك جزئياً إلى السرية الصناعية وحقوق الملكية، وعليه فإن هناك نمطين متميزين لنقل التكنولوجيا هما¹:

1. **النقل العمودي للتكنولوجيا (على المستوى الداخلي):** يعني استخدام نتائج البحث العلمي وتطبيقها في مكان استخدامها، أي النقل الرأسي للتكنولوجيا هو تطوير الفكرة أو المعرفة الجديدة إلى واقع ملموس ضمن قطاع اقتصادي واحد ضمن البلد الواحد.

2. **النقل الأفقي للتكنولوجيا (على المستوى الخارجي):** هو انتقال التكنولوجيا من اقتصاد دولة معينة إلى اقتصاد دولة أخرى، أي انتقال المعرفة العملية من بلد تولدت فيه التكنولوجيا إلى بلد آخر استخدمتها في العملية الإنتاجية أي نقل نتائج البحوث والجهود العملية والتكنولوجية من الدول المتقدمة إلى الدول النامية.

والملاحظ أن النوع الثاني من عمليات نقل التكنولوجيا هو السائد في الدول النامية، أما النوع الأول يجري في حدود ضيقة جداً ومحتكر من قبل الدول المتقدمة فقط، حيث أن المشكلة الأساسية التي تواجه الدول النامية في مجال نقل التكنولوجيا هي القصور في عمليات توطين وتطوير التكنولوجيا وبالتالي إن كثير من الدول النامية تعتمد على النقل الجاهز للصفقات التكنولوجية، وعلى الدول النامية معرفة طبيعة التكنولوجيا المنقولة لغرض معرفة الطريقة التي يمكن من خلالها إتمام عملية النقل.

المطلب الثاني: إستراتيجيات نقل التكنولوجيا ومصادر تمويلها

أولاً - إستراتيجيات نقل التكنولوجيا:

من الحتميات الإستراتيجية لنقل التكنولوجيا نجد²:

1. **الرؤية:** إن الرؤية المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا وتهدف إلى إقامة الدول مدفوعة بالمعرفة وقائمة على أساس التكنولوجيا مما يجعلها قادرة على تسخير قوى العلم والتكنولوجيا تسخيراً ديناميكياً لتلبية أهداف التنمية في الألفية الثالثة وضمن رفاهية الشعوب الإفريقية.

¹ - أونيس عبد المجيد وزيدان كريمة، الشراكة الأجنبية كآلية هامة لنقل التكنولوجيا في المؤسسات الجزائرية-تجربة رونو في الجزائر-، ص 6،5.

² - بن شيخة قادة هيشام، أثر عملية نقل التكنولوجيا على التنمية الاقتصادية للبلدان النامية، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 10، العدد 10، جوان 2015، ص 89،90.

تمثل رؤية نقل واكتساب التكنولوجيا في إيجاد نظام فعال وحيوي ونشط لنقل واكتساب التكنولوجيا لتمكين البلدان النامية من بناء قدرات تكنولوجية ديناميكية بحيث تضمن استحابة الدول الأعضاء على نحو فعال للفرص الإقليمية والعالمية الآخذة في الظهور.

2. الأهداف: لتحقيق هذه الرؤية، فإنه يتعين الوفاء بالأهداف التالية:

- ✓ النهوض بثقافة الإبداع التكنولوجي في البلدان النامية؛
- ✓ ضمان بناء قدرات تكنولوجية لنقل واكتساب التكنولوجيا؛
- ✓ ضمان زيادة الإستثمارات في نقل التكنولوجيا واكتساب القدرات التكنولوجية المحلية؛
- ✓ تعزيز نقل و اكتساب وتسويق التكنولوجيا السليمة بيئياً؛
- ✓ تكوين رأسمال بشري للقدرات التكنولوجية الحيوية والابتكارات والفرص الإستثمارية المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛
- ✓ إدماج قدرات نقل واكتساب التكنولوجيا في عمليات التخطيط والتنمية القارية والإقليمية والمحلية؛
- ✓ توفير بيئة تمكينية لقدرات نقل واكتساب التكنولوجيا والابتكار وفرص الإستثمار وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛
- ✓ تعزيز الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ومنظومات المعرفة المحلية.

ثانياً: مصادر تمويل أنشطة نقل التكنولوجيا

إن تنفيذ الإستراتيجية تتطلب موارد تمويلية إضافية وإبداعية ويتمثل بعضها فيما يلي¹:

- ✓ إنشاء صندوق للتدريب التكنولوجي والصناعي؛
- ✓ إنشاء صندوق للإبتكارات لتسهيل نقل الإبداع التكنولوجي؛
- ✓ إتخاذ ووضوح تدابير وحوافز مالية للنهوض بنقل واكتساب التكنولوجيا؛
- ✓ تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال نقل واكتساب التكنولوجيا؛
- ✓ مناقشة الدول في زيادة نسبة المخصصة للبحث والتطوير من إجمالي الناتج المحلي؛

¹ - بن شيخة قادة هيشام، مرجع سبق ذكره، ص، 90.

✓ إنشاء آليات إبداعية لجمع الموالم من صادرات المواد الخام وواردات السلع المصنعة وغيرها من السلع الأخرى لتمويل العلوم والتكنولوجيا ولا سيما نقل واكتساب التكنولوجيا.

المطلب الثالث: عوائق نقل التكنولوجيا

إن انتقال للتكنولوجيا تعترضه عدة عراقيل نذكر منها¹:

- ✓ عوائق ناجمة عن عدم وجود معلومات كافية في الأسواق عن التكنولوجيا؛
- ✓ عوائق تعود إلى النقص النسبي في خبرة ومهارة المؤسسات التجارية وغيرها في البلدان النامية في التعاقد على ترتيبات قانونية ملائمة للحصول على التكنولوجيا؛
- ✓ المواقف الرسمية من تشريعية وإدارية في البلدان الصناعية والنامية التي تؤثر على تنفيذ السياسات والإجراءات الوطنية والتي من شأنها تقنين تدفق التكنولوجيا إلى البلدان النامية وحصول هذه البلدان عليها؛
- ✓ تركيز مصادر التكنولوجيا في أماكن محدودة من العالم واستعداد أصحاب التكنولوجيا في نقلها أو عدمه؛
- ✓ التبعية التكنولوجية والاقتصادية في الحصول على تكنولوجيا من الخارج؛
- ✓ الافتقار إلى المعلومات والخبرة في البلدان النامية ومسائل التكنولوجيا؛
- ✓ الافتقار إلى نشاط الأبحاث والتنمية والتي هي السبيل إلى نواحي التقدم التكنولوجي؛
- ✓ تأثير الافتقار إلى الحصول على المعلومات حول نواحي التقدم التكنولوجي والتكنولوجيا الجديدة على المصلحة العامة للبلد؛
- ✓ ندرة الموارد المالية وارتفاع تكاليف التكنولوجيا؛
- ✓ عوائق تتعلق بالثقافة واللغة وصعوبة الاتصال بين البلد المستورد والمصدر للتكنولوجيا.

¹ - بوعوبنة سليمة وعيشاوي كتنة، الاستثمار في رأس المال البشري كآلية لنقل وتوطين التكنولوجيا، مجلة الإبداع، المجلد 09، العدد 01، ديسمبر 2019، ص 507، 508.

المبحث الثاني: نقل التكنولوجيا وعلاقتها بالاستثمار الأجنبي المباشر

المطلب الأول: الإستثمار الأجنبي المباشر كقناة أساسية لنقل التكنولوجيا

يختلف نقل التكنولوجيا عبر عقود التراخيص عن نظره عبر الإستثمار الأجنبي المباشر كون الإستثمار الأجنبي المباشر يختص في نقل التكنولوجيا التي تستغل مباشرة من طرف المؤسسات، حيث تزود الشركة الأم فروعها بالمعارف التكنولوجية، وفي حالة عدم تزويدها بما تضمن لها على الأقل التنسيق، وبالتالي فإن الفرع لا يملك الحرية لاختيار مورد للتجهيزات والخدمات المتعلقة بإنشاء الفروع، كما أن هدف ومحتوى الإستثمار المباشر ليس فقط بيع التكنولوجيا أو اقتسام السوق والأرباح الناجمة عن استغلال التكنولوجيا مع منتج آخر، لكن الهدف الأساسي هو الاحتفاظ بالتكنولوجيا واستغلالها بنفسها وذلك عبر تدفق داخلي لها « Transfert Internalisé » أي في الفضاء الاقتصادي المدمج للشركة متعددة الجنسيات، شأنها شأن التدفقات الأخرى كالخدمات والموارد المالية، مما يسمح للشركة الأم بمراقبة استغلال هذه التكنولوجيا عن كثب. فالإستثمارات الأجنبية المباشرة، تساهم في نقل التقنيات التكنولوجية في مجالات متعددة إنتاجية، تسويقية وممارسة الأنشطة والوظائف الإدارية وغيرها هذا إلى جانب المساهمة في تأهيل اليد العاملة المحلية¹.

المطلب الثاني: شروط نقل التكنولوجيا عن طريق الإستثمار الأجنبي المباشر

إن عملية نقل التكنولوجيا عن طريق الإستثمار الأجنبي المباشر يجب أن تخضع لجملة من القواعد والشروط نوجزها فيما يلي²:

- ✓ انتقاء الإستثمارات الأجنبية ذات الكفاءة العالية، والعمل على استقطابها بشروط ميسرة تماما كما تقدم التسهيلات المستثمر الأجنبي الذي يريد الإستثمار داخل الوطن؛
- ✓ بناء قاعدة معلوماتية تسمح بتدفق المعلومات عن المجالات التي تحتاج لاستثمارات أجنبية مباشرة، وعن المحقق من هذه الإستثمارات على شكل دوري يسمح من إدراك النقص وتأمين المنجز؛
- ✓ إعداد الهياكل القاعدية المناسبة للتدفقات الإستثمارية الأجنبية بما يسهل من عملية توطين هذه الإستثمارات ومن خلالها التكنولوجيا؛

¹ - ناصر بوعزيز، الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر: رؤيا المستجندات، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 12، جوان 2017، ص ص، 27، 28.

² - علاش أحمد، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في نقل التكنولوجيا، مجلة الابداع، المجلد 2، العدد 2، ديسمبر 2012، ص 18.

- ✓ إنشاء مراكز بحث وتدريب للإطارات المحلية لتمكين من التعامل من التكنولوجيا الوافدة والتحكم فيها؛
- ✓ بناء مراكز للتقليد والمحاكاة تسمح بمحاولة صناعة التكنولوجيا الوافدة، مع التميز من خلال التغيير والتحسين والتطوير؛
- ✓ اعتماد مناهج تعليمية متخصصة في التعامل مع التكنولوجيا والتحكم فيها، تعتمد على المجالات التطبيقية أكثر من اعتمادها على الجانب النظري؛
- ✓ تشجيع الانجازات العلمية التطبيقية، واثمين الجهود في هذا المجال، وإعداد ميزانية معتبرة لتشجيع الاختراعات؛
- ✓ إقامة اتفاقيات مع الشركات العالمية الكبرى من أجل الإستثمار في الداخل مع شروط السماح بنقل التكنولوجيا مقابل التسهيلات الممنوحة لهم؛
- ✓ محاولة إقامة علاقات وتكتلات بين الدول النامية الساعية لاستقطاب التكنولوجيا حتى تكون المفاوضات مع الشركات الكبرى من مركز قوة، على أن تتم الاستفادة من التكنولوجيا المستقطبة جماعيا، ويكون التطوير لها بمجهود هذه الدول مجتمعة، ويسمح ذلك من اختصار الوقت والجهد والمال؛
- ✓ رسم سياسة تخطيطية عامة لنقل التكنولوجيا، ويراعى فيها أن ترتبط النشاطات العلمية والتكنولوجية مع الأهداف المرسومة والمقدرة للخطة وأن يركز الاهتمام على التنمية القدرات التكنولوجية القائمة فعلا.

المطلب الثالث: أهمية الإستثمار الأجنبي المباشر في نقل التكنولوجيا

لقد أصبح من المسلم به أن عملية الاختراع وتطبيق اختراعات شاقة وطويلة ومرتفعة التكاليف تتطلب توظيف أموال طائلة، وتستلزم توفر عدد كبير من العلماء والباحثين الفنيين واليد العاملة الماهرة، فضلا عن ضرورة توفر البيئة الملائمة، ولا تتوفر هذه المقومات الهامة مجتمع وبالقدر الكافي إلا في الدول المتقدمة، أما الدول النامية فيقتصر دورها في معظم الأحيان على استيراد التكنولوجيا.

ولهذا تعمل الدول النامية على جلب الإستثمار الأجنبي المباشر بهدف اكتساب التكنولوجيا الحديثة بدلا من العمل على توفير متطلبات التكنولوجيا السابق ذكرها والتي من العسير على هذه الدول توفيرها خاصة في الأجل القصير، ويعتبر الإستثمار من أهم الطرق للأسباب الآتية¹:

¹ -لعلمي فاطمة وزعفران منصورية، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق التنمية الاقتصادية في الدول النامية، 2023/11/4، 17:38

✓ إن التكنولوجيا الحديثة قد لا تكون متاحة تجارياً، إذ قد تفرض الشركات المبتكرة بيع تكنولوجيتها عن طريق اتفاقية التراخيص، كما أن التكنولوجيا المنقولة بواسطة فروع متعددة الجنسية تكون أكثر حداثة عن تلك المباعة عن طريق اتفاقيات التراخيص؛

✓ يساعد الإستثمار الأجنبي المباشر على إيجاد منافسة بين فروع الشركات الأجنبية والشركات المحلية، وتعتبر هذه المنافسة ضرورية لانتشار التكنولوجيات، وبصفة خاصة في ظل حماية الشركات المحايمة من منافسة الواردات؛

✓ تقدم نقل التكنولوجيا بواسطة الإستثمار الأجنبي المباشر عن طريق تقديم حزمة كاملة تشمل نظم وأساليب التخطيط والتنظيم والانتاج والتسويق والمعرفة الفنية ورأس المال.

ولقد أكد المؤيدون للاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية أن هذا النوع من الإستثمار سوف يجلب معه التكنولوجيا الحديثة ويساهم في توطينها حيث استقر، لأن مجيء هذا الإستثمار يفرض منافسة بينه وبين المنتجين المحليين مما يدفع هؤلاء إلى تقليد منتجات المستثمرين الأجانب من حيث الجودة والنوعية، وهذا يستدعي تحسين المستوى التكنولوجي المستخدم أو البحث عن تكنولوجيا أكثر تطوراً وبالتالي يحفز الإستثمار الأجنبي المباشر المستثمرين المحليين على الزيادة في أنشطة البحوث والتطوير بالشكل الذي يسمح بتوطين التكنولوجيا المستوردة وإنتاج تكنولوجيا محلية، وهذا بفعل أثر المحاكاة.

المبحث الثالث: نقل التكنولوجيا في مجال صناعة السيارات

المطلب الأول: اتجاهات نقل التكنولوجيا في صناعة السيارات

من الواضح أن التطور التكنولوجي قد أحدث تأثيراً كبيراً على صناعة السيارات، بحيث لم تعد الأمور كما كانت عليه قبل عقدين من الزمن فمن أبرز الاتجاهات لتكنولوجيا السيارات وفقاً للمجلة الإلكترونية المتخصصة "فوكس تو موف" Focus2Move " نجد¹:

1. القيادة الذاتية: ربما تكون قد رأيت أو سمعت عن مركبة ذاتية القيادة، لكن قبل بضعة عقود، كان هذا مجرد حلم، وقد أصبح الآن اتجاهها في سوق السيارات الحالي، وتسمح القيادة الذاتية للسيارة بالتحكم بنفسها في مواقف معينة، إما لتجنب الحوادث أو لجعل القيادة أكثر متعة، مع الإشارة إلى التطورات الحديثة في القيادة الذاتية تأتي بمستويات مختلفة وأسعار متباينة أيضاً.

¹ -https : www.araby.co.uk /economy / 29/04/2023 21 :01

2. كهربة (تطبيق سيارات كهربائية): لعقود من الزمن، أو منذ اختراعها لأول مرة، اعتمدت السيارات على الوقود الأحفوري المستفيد بما له من تداعيات سلبية على البيئة، ولتلافي هذه الدوامة، أتى الحل من تطوير سيارات كهربائية بالكامل لا تحتاج إلى الاعتماد على الوقود الأحفوري مثل البنزين والديزل، كي تتحرك من مكان إلى آخر.

3. إنترنت الأشياء **lot**: يتضمن انترنت الأشياء تفاعلات السيارة مع المركبات أو البنية التحتية الأخرى لتعزيز السلامة وتحسين قابلية القيادة وتقليل التلوث وحل المشكلات مثل الازدحام المروري، وتعكف الشركات على تصنيع مركبات بأجهزة استشعار مختلفة تجمع البيانات حول السيارة ومحيطها لمساعدتها على فهم البيئة التي تسير فيها.

4. واجهات السائق والمركبة والتقنية اللاتلامسية: ثمة أهمية كبيرة في تفاعل السائق مع مركبته، ولطالما استخدم السائقون المفاتيح والرافعات والمقابض لتشغيل الميزات المختلفة لسياراتهم، إلى أن جاءت واجهات الشاشات التي تعمل باللمس والتي تتوفر بكثرة في معظم السيارات الحديثة، لكن لهذه التقنية مخاطر كبيرة لأنها يمكن أن تشتت انتباه السائق، إنما بفضل التكنولوجيا، هناك اتجاه ناشئ للمركبات التي تعمل من دون تلامس والاستعاضة باللمس بالأوامر الصوتية والإشارات.

5. الصيانة الوقائية: قد لا تحتاج مستقبلا إلى انتظار ضوء الفحص على لوحة القيادة كلما اعترضتك مشكلة، إذ تسمح التكنولوجيا المتطورة بمراقبة البرامج لأجزاء وأنظمة السيارة المختلفة بغية تحذيرك من أي أجزاء معطلة قبل فشلها بالكامل، وتستخدم الصيانة التنبؤية التعلم الآلي لمراقبة أنظمة سيارتك والابلاغ عن المشكلات المتوقعة، بما يمنحك متسعا من الوقت لإصلاح سيارتك أو صيانتها استباقيا.

6. التصنيع الإضافي: يشمل التصنيع الإضافي الطباعة ثلاثية الأبعاد لقطع الغبار، التي بفضلها يمكن طباعة أجزاء السيارة بسهولة بمجرد رؤيتها مع تقليل مخاطر حدوث عطل فيها.

المطلب الثاني: تحديات نقل التكنولوجيا في مجال صناعة السيارات

تحدث التكنولوجيا تغييرات في وسائل النقل بسرعة ومدى يصعب استيعابهما، وستكون أنظمة النقل في المستقبل مترابطة، وقائمة على البيانات، ومشاركة، وتحت الطلب، وتعمل بالكهرباء، وآلية إلى حد بعيد، فالأفكار باتت تنتقل بسرعة من مرحلة صياغة التصورات والبحث والتصميم والاختبار إلى الاعتماد المبكر، وأخيرا القبول الجماعي، ووفقا للتوقعات، فإن وتيرة الابتكار سوف تتسارع. ومن المتوقع أن تشكل السيارات ذاتية القيادة نحو 25% من السوق العالمية بحلول عام 2040 ويجري بالفعل اختبار التاكسي الطائر في دبي وستصبح طائرات

الشحن بدون طيار أكثر اقتصادا من التوصيل بالدراجات النارية، ومن بين التحديات نقل التكنولوجيا في صناعة السيارات نجد¹:

✓ عن طريق إزالة بعض القيود الرئيسية على الانتقال حلول النقل الجديدة من جاذبية بناء المدن المدجة حيث يعيش الناس بالقرب من أماكن العمل والخدمات، وبدلا من ذلك ستمهد الطريق لزيادة التوسع الحضري؛

✓ تعني زيادة عدد السيارات المشتركة والسيارات الذاتية القيادة أيضا أن رسوم المناطق المخصصة لإيقاف السيارات ومخالفات السرعة قد تصبح يوما ما أمر من الماضي، وهو ما قد لا يكون خبرا سيئا في حد ذاته غير أنه سيحرم الحكومات من مصدرين كبيرين من مصادر الدخل؛

✓ ستشهد أنماط استخدام الأراضي تغيرا كبيرا لأن إزالة معوقات السفر سوف تحفز مزيدا من توسع المدن ونموها في الضواحي، وسيتعين على الحكومات بدورها إنشاء بنية تحتية للنقل أكثر ذكاء لتلبية احتياجات الربط الجديدة لمواطنيها وفي الوقت نفسه، يجب على الحكومات والمدن البحث عن مصادر إيرادات جديدة، وذلك بدلا من مصادر الدخل التقليدية مثل إيرادات انتظار السيارات في الأماكن الممنوعة ومخالفات السرعة؛

✓ سلامة التكنولوجيا الجديدة، على سبيل المثال السيارات الذاتية القيادة ستكون مصدر قلق مستمر؛

✓ كما هو الحال في أي تكنولوجيا رقمية أخرى، تكون أنظمة النقل الذكي والمتصلة معرضة للهجمات الإلكترونية، وانتهاك الخصوصية؛

✓ سيحدث الابتكار تحولا في العديد من الصناعات وأسواق العمل، لتجنب التأثيرات السلبية، من الضروري أن تقوم البلدان بالتخطيط للمستقبل، وتطوير المهارات المناسبة لقوتها العاملة.

المطلب الثالث: الإستثمار الأجنبي المباشر في مجال صناعة السيارات في العالم العربي

طبقا لتقديرات مؤسسة الإحصاء statista بلغ عدد السيارات في العالم عام 2019 حوالي مليار سيارة، وفي الوقت نفسه فإن الإنتاج السنوي من المتوقع أن يزيد من 1000 مليون سيارة سنويا في عام 2025 إلى 117 مليوناً في عام 2030. وتشير الأرقام الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط أن إجمالي المبيعات في عام 2019 وصل إلى

¹-<https://blogs.worldbank.org/ar/voices/transport/future-transport-here-are-you-ready>

2 مليون سيارة وشاحنة. وهو معدل منخفض على المستوى العالمي يجعل المنطقة مع إفريقيا جنوب الصحراء من أصغر أسواق السيارات في العالم.

وطبقاً لأرقام فيات العالمية التي تم تجميعها من 156 دولة ومنطقة، للعام 2020 (تشمل الأرقام مبيعات سيارات الركوب والنقل الخفيف) فإن أسواق الشرق الأوسط استحوذت على 2,5 % من مبيعات السيارات في العالم، وهي تتفوق فقط على إفريقيا التي تبلغ حصتها 1,1 % . في المقابل فإن حصة الصين وتايوان بلغت 33 % ، وتأتي في المركز الأول، تليها الولايات المتحدة وكندا في المركز الثاني بنسبة 21 % ، ثم أوروبا وتركيا في المركز الثالث بنسبة 19 % ، واليابان وكوريا في المركز الرابع بنسبة 8,6 % ، وتأتي أمريكا اللاتينية في المركز الخامس بنسبة 5,4 % ، وتستحوذ شركة تويوتا على أكبر حصة من المبيعات في سوق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بشكل عام. وتتصدر إيران مبيعات سيارات الركوب، وتتصدر السعودية مبيعات السيارات التجارية. أما على صعيد الإنتاج فإن تركيا تصدر صناعة السيارات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بكمية إنتاج 1,5 % مليون سيارة سنوياً، تليها إيران بكمية 1,01 مليون سيارة. وتستحوذ صناعة سيارات الركوب على النسبة الأكبر من طاقة الإنتاج في صناعة السيارات بشكل عام في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا¹.

¹ - إبراهيم نوار، توطين صناعة السيارات في العالم العربي: المقومات والقيود والآفاق، البحوث الدراسات، العدد 11، 2022، ص ص،

خلاصة الفصل الثاني:

يتضح لنا من خلال هذا الفصل أن عملية نقل التكنولوجيا تقوم على تحويل جزئي أو كلي للمعرفة التي تم إنتاجها في بلد منشأها إلى بلد آخر مستضيفها، ويتم نقلها على المستوى الداخلي أو الخارجي. كما أن نقل التكنولوجيا تواجهه عدة عراقيل منها عدم وجود معلومات كافية عن التكنولوجيا ونقص الخبرة والمهارة وارتفاع تكاليفها. ويتم نقل التكنولوجيا عبر قنوات مختلفة منها الاستثمار الأجنبي المباشر الذي ينقل التكنولوجيا في مجالات متعددة، ويشترط في نقل التكنولوجيا عبر الاستثمار الأجنبي المباشر إنشاء مراكز بحث لتدريب الإطارات والاعتماد على مناهج تعليمية متخصصة.

الفصل الثالث:

دراسة حالة صناعة

السيارات بالجزائر

تمهيد الفصل الثالث:

تسعى الدولة الجزائرية جاهدة إلى وضع استراتيجيات لتطوير قطاع صناعة السيارات، باتخاذها خطوات جذية باستقطاب وجذب الإستثمارات الأجنبية المباشرة لنقل التكنولوجيا من خلال الشراكة مع شركات عالمية في مجال صناعة السيارات. ففي إطار سياستها الصناعية والاقتصادية الحديثة فتحت الجزائر المجال لمعاملين أجنب لنقل نشاطاتهم التصنيعية، فأصبحت تستقبل الاستثمارات الأجنبية المباشرة لأكبر العلامات المصنعة في هذا المجال في شكل عقود شراكة.

وعلى ضوء ذلك قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: تجربة الشراكة الجزائرية مع شركة رينو الفرنسية؛

المبحث الثاني: تجربة الشراكة الجزائرية مع شركة مرسيدس الألمانية،

المبحث الثالث: تجربة الشراكة الجزائرية مع شركة فيات الإيطالية.

المبحث الأول: تجربة الشراكة الجزائرية مع شركة رينو الفرنسية

المطلب الأول: لمحة عن شركة رينو الفرنسية

أولاً- تقديم شركة رينو الفرنسية:

تأسست شركة رينو الفرنسية عام 1899 من قبل لويس رينو وإخوانه، وركزت الشركة في البداية على بناء مجموعة متنوعة من المركبات، بما في ذلك الدرجات ثلاثية العجلات والمحركات الصغيرة الأخرى، في أوائل القرن العشرين بدأت في إنتاج السيارات وسرعان ما أصبحت واحدة من أكبر الشركات المصنعة للسيارات وأكثرها ابتكاراً في فرنسا والمعروفة بتقنياتها وتصميماتها الانيقة.

حيث قدمت في عام 1905 أول محرك رباعي الأسطوانات، وفي عام 1899 انتجت واحدة من أولى السيارات الصغيرة والمعروفة باسم رينو فويتوريت، وفي الثلاثينيات من القرن الماضي كانت رينو من أوائل شركات صناعة السيارات التي اعتمدت تقنيات الإنتاج الضخم، مما ساعدها على أن تصبح أكبر شركة لصناعة السيارات في فرنسا¹.

ثانياً- الشركات التابعة لشركة رينو الفرنسية والسيارات التي تنتجها:

1. الشركات التابعة لشركة رينو:

من بين الشركات التابعة لشركة رينو الفرنسية نجد²:

- شركة أفتوفاز: المعروفة بلادا، شركة روسية كانت تبحث عن شريك استراتيجي منذ أواخر التسعينات، وشكلت تحالفاً مع رينو بحلول عام 2005، وزادت رينو من حصتها في الشركة بعد عام 2016 إلى 73.3% من أسهم الشركة مما يجعلها تابعة لها.
- شركة داسيا: وهي شركة رومانية لتصنيع السيارات، استحوذت رينو عليها في عام 1999 بشراء النسبة الأكبر من أسهمها وهي 51%، أما حالياً بشركة رينو تستحوذ على ما نسبته 99.43%، وتقتصر صناعات شركة داسيا على دول شرق أوروبا وشمال إفريقيا فقط.

¹ - 06/5/2023 09:47.https://www.almjd7.com

²- https://read.opensooq.com 06/5/2023 13:22.

- شركة سامسونج: استحوذت رونو على قسم السيارات بشركة سامسونج في عام 2000، بصفقة بقيمة 560 مليون دولار مقابل 70% من أسهم الشركة.
- شركة **RCI Banque**: وهي شركة مملوكة بالكامل إلى رونو، تقدم خدمات مالية لشركة رونو في جميع أنحاء العالم ولنيسان بكامل أوروبا وأمريكا الجنوبية وروسيا.
- شركة رينو ريتيل: وهي الموزع لشركة رونو بكامل أوروبا.

2. أنواع السيارات التي تنتجها شركة رونو الفرنسية:

ومن بين أهم السيارات التي تنتجها شركة رونو الفرنسية نجد¹:

- **رينو كولايوس**: هي سيارة كروس أوفر مدمجة تصنعها الشركة الفرنسية متعددة الجنسيات لصناعة السيارات رينو. تم الكشف عن كولايوس في عام 2006 وهي في جيلها الثاني من عام 2016. المظهر الخارجي لـ Koleos رشيق من الجانبين، بينما يتميز بتصميم الوجه الأمامي بشارة Renault، وأضواء نهارية على شكل L تعمل أثناء النهار مع لمسات من الكروم، وفي الخلف، توجد مصابيح خلفية رفيعة لطيفة. تم تصميم المقصورة الداخلية بشكل جيد، مع ميزات قياسية مثل شاشة تعمل باللمس بمقاس 7.0 بوصات للمناظر الطبيعية، بينما تم تجهيز الجزء العلوي بشاشة تعمل باللمس بالسعة مقاس 8.7 بوصة موجهة نحو العمودي، وباب خلفي كهربائي، ومقاعد جلدية. تشمل الميزات الأخرى ستة وسائد هوائية، وكاميرا للرؤية الخلفية، ومراقبة ضغط الإطارات، وقضبان سقف، وأجهزة استشعار خلفية، ونظام تثبيت السرعة، ومساحات أوتوماتيكية، ومصابيح أمامية تستشعر الضباب، ونظام صوت Arkamys بشماني مكبرات صوت، ونظام تحكم مناخي ثنائي المنطقة، وكابينة LED الأضواء، والأدوات الرقمية TFT، وعجلة القيادة المكسوة بالجلد، وعجلات الألمنيوم مقاس 17 بوصة. المساحة الداخلية معقولة مع راحة كافية في المقصورة، تتمتع كولايوس بمساحة كافية للسائقين ورأس للركاب في الأمام والخلف. تحت غطاء المحرك، تم تجهيز كولايوس بمحرك بنزين 2.5 لتر داخلي ينتج 169 حصان و166 رطل قدم من عزم الدوران. المحرك متزوج مع ناقل حركة أوتوماتيكي مع وضع يدوي. هناك محركات اختيارية أخرى معروضة.

¹- <https://www.arabsturbo.com> 09/5/2023 00:12.

- رينو كابتور: هي سيارة كروس أوفر صغيرة الحجم تصنعها شركة صناعة السيارات الفرنسية متعددة الجنسيات رينو. ظهرت Captur لأول مرة في عام 2013 وحصلت على عملية تجميل في منتصف العمر في عام 2017.

التصميم الخارجي هو أكبر نقطة بيع لشركة Captur، وهو لافت للنظر. ملامح الوجه LED DRL" على شكل C في المصد، ومصابيح LED أمامية وخلفية، وبعض الخطوط الأنيقة، وعجلات من السبائك بشكل قياسي، بينما تضيف الزخارف الأعلى طلاءً خارجيًا بلونين، وأجهزة استشعار وقوف السيارات الخلفية، وأجهزة الاستشعار الأمامية، ولمسات جمالية من الكروم. تتميز المقصورة الداخلية بمواد بلاستيكية ناعمة الملمس ولوحة عدادات لطيفة. تتميز طرازات Captur لعام 2017 وما فوقها بمساحة فسيحة للسائقين والرأس لجميع الركاب الخمسة، كما أن المقاعد مريحة وداعمة. يمكن أن ينزلق المقعد الخلفي للخلف وللأمام لزيادة مساحة صندوق الأمتعة أو الأرجل. يحتوي Captur على صندوق خلفي بسعة 422 لترًا يمتد إلى 536 لترًا مع تحريك المقعد للأمام.

تشمل الميزات القياسية في Captur نظام معلومات ترفيهي بشاشة تعمل باللمس مقاس 7 بوصات و Bluetooth، و Apple CarPlay، و Android Auto، و منافذ USB، و راديو DAB، وشاشة عرض معلومات TFT مقاس 4.2 بوصة. تضيف الطرز المتطورة شاحنًا لاسلكيًا للهاتف وشاشة تعمل باللمس مقاس 9.3 بوصة وشاشة عرض معلومات السائق مقاس 10 بوصات. تأتي كابتور مزودة بشاحن توربيني 0.9 لتر بنزين بقوة 90 حصان وعزم دوران 100 نيوتن/متر أو محرك ديزل بسعة 1.5 لتر بقوة 110 حصان وعزم دوران 192 نيوتن/متر. ترتبط هذه المحركات بخمس سرعات يدوي أو يدوي بست سرعات أو ناقل حركة أوتوماتيكي بست سرعات.

- رينو ميغان: هي سيارة هاتشباك عائلية صغيرة صنعتها شركة رينو الفرنسية لصناعة السيارات. تم الكشف عن ميغان في عام 1995 وهي حاليًا في جيلها الرابع من عام 2016. المظهر الخارجي لسيارة ميغان ملفت للنظر، مع شعار العلامة التجارية في المقدمة، ومحاط على كلا الجانبين بمصابيح أمامية محاطة بمصابيح LED DRL على شكل حرف C. في العمق هناك أربعة مصابيح خلفية LED لطيفة تعمل تقريبًا على عرض غطاء صندوق الأمتعة. المقاعد الأمامية في ميغان مريحة وداعمة، بينما المقاعد الخلفية أقل قليلًا من مساحة الأرجل. تحتوي ميغان على صندوق خلفي بسعة 434 لترًا مع مقاعد خلفية في مكانها، ويمتد الصندوق

الخلفي إلى 1237 لترًا مع طي المقاعد. تشمل الميزات القياسية والاختيارية في Megan شاشة تعمل باللمس مقاس 7.0 بوصة أو 9.3 بوصة، ونظام Bose بسبع مكبرات صوت، و Apple CarPlay، و Android Auto، و 10 بوصات رقمية، ومقاعد رياضية، وكاميرا خلفية لوقوف السيارات، ومرآيا قابلة للطي كهربائيًا، حساسات أمامية وخلفية لوقوف السيارات، مثبت سرعة، عجلات مقاس 17/16 بوصة ورياضية. تأتي ميجان مزودة بمحرك بنزين بشاحن توربيني سعة 1.3 لتر بقوة 140 حصان أو محرك ديزل بسعة 1.5 لتر بقوة 114 حصان، ترتبط هذه المحركات بناقل حركة يدوي من ست سرعات أو ناقل حركة أوتوماتيكي بسبع سرعات.

المطلب الثاني: شركة رينو الفرنسية في الجزائر

أولاً - مصنع رينو بالجزائر:

مصنع رينو الجزائر هو مصنع لصناعة السيارات علامة رينو، مصنع مشترك بين الجزائر وفرنسا، يقع بمنطقة وادي تليلات بولاية وهران غرب الجزائر العاصمة بقدرتنا انتاجية تقدر ب 150000 سيارة سنويا، تم تدشينه رسميا يوم الاثنين 10 نوفمبر 2014 معلنا كبداية عن ميلاد اول سيارة من نوع "رينو سيمبول" قام بتدشينه كل من الوزير الاول عبد المالك سلال والرئيس المدير العام للمجمع رينو السيد "كارلوس غصن" مرفقين بوزراء البلدين وزير الصناعة الجزائري عبد السلام بوشوارب ونظيره الفرنسي السيد "لوران فاييوس" وزير الشؤون الخارجية والتنمية الدولية، حسب الاتفاق المبرم بين البلدين عام 2012 حول المبلغ المالي للإستثمار، وطاقة الإنتاج ومراحل الإنتاج، وأنواع السيارات المصنعة¹.

- ملكية المصنع عبر الشراكة.....الجزائر 51% - فرنسا 49%.
- مبلغ الإستثمار..... 1 مليار يورو.
- مراحل الانتاج الثلاث: المرحلة الاولى 25000 سيارة (2015)، المرحلة الثانية 75000 سيارة (2016)، المرحلة الثالثة 150000 سيارة سنويا.

¹ - <https://ar.wikipedia.org/wiki/11/05/2023> 21 :20.

ثانيا- أنواع سيارات رونو المنتجة بالجزائر:

من بين أنواع السيارات التي تنتجها رونو بالجزائر نذكر¹:

- سيارة رونو "سامبول" حدد سعرها بـ 2.509.000 دج؛
- سيارة كليو 4 بنسختها GT-line حدد سعرها بـ 3.779.000 دج.

المطلب الثالث: الشراكة بين رونو الفرنسية والجزائر وأساليب نقل التكنولوجيا

أولاً- الشراكة بين شركة رونو الفرنسية والجزائر:

بتاريخ 25 ماي 2012 وقع مجمع رونو على بروتوكول اتفاق مع الحكومة الجزائرية، ويحدد هذا البروتوكول إطار الدراسة لإنشاء شعبة صناعة السيارات بالجزائر بصفة تدريجية بهدف مواكبة النمو الذي عرفته السوق المحلية وتمثل أولى مراحل التدرج في عملية تركيب أجزاء السيارة بكميات معتبرة.

بتاريخ 19 ديسمبر 2012 وقع كل من مجمع رونو، الشركة الوطنية للسيارات الصناعية والصندوق الوطني للاستثمار على ميثاق المساهمين بهدف إنشاء شركة مختلطة، في إطار الشراكة 51% للطرف الجزائري و 49% لرونو، وذلك بهدف تطوير شعبة صناعة السيارات بالجزائر من أجل مواكبة النمو والتطور الذي عرفته السوق المحلية، وتقتسم الشركة الوطنية للسيارات الصناعية (سونا كوم سابقا) بمعية الصندوق الوطني للاستثمار نسبة 51% بواقع 34% و 17% على التوالي.

وينص الاتفاق على انشاء مصنع بموقع وادي تلييلات، جنوب غربي وهران، من أجل إنتاج سيارات سياحية (خاصة) ونفعية تحمل العلامات التي يملكها بمجمع رونو، وهي موجهة أساسا للسوق المحلية.

بتاريخ 31 جانفي 2013 تم انشاء شركة "رونو الجزائر" انتاج، بمقر الشركة الوطنية للسيارات الصناعية بالروية وبحضور مديرية أملاك الدولة، تم تنصيب أجهزة التسيير وأكد المساهمون على خارطة الطريق التي يجب إنتهاجها لإنجاز المشروع.

¹- <https://saratlive.com> 11/05/2023 22 :03.

بتاريخ 25 سبتمبر 2013 أكد مجمع رونو إلتزاماته الثابتة مع الجزائر، بإعطاء إشارة انطلاق الأشغال بمصنع وهران.

بتاريخ 26 سبتمبر 2014 تم الحصول على الترخيص بالتصنيع، وبتاريخ 10 نوفمبر، تم تدشين المصنع وقد استفادت شركة رونو الجزائر للإنتاج من حوالي 150 هكتار لإنشاء هذا الإستثمار خصص منها حوالي 20 هكتار للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المناولة بل تكلفت أيضا بتجهيز وتهيئة تلك الفضاءات حتى يتم تأجيرها للمناولين للسماح لهم بالعمل بالجواري بشكل منظم مع الاستفادة من سعر إيجار تنافسي، أما بخصوص تسويق سيارة "سامبول الجزائر" فبإمكان الزبائن تقديم الطلبات لاستلام سياراتهم في الآجال المحددة حيث ستباع تلك السيارات بأسعار معقولة وفي المتناول، وأن آجال التسليم ستكون كذلك معقولة.

ثانيا- أساليب شركة رونو الفرنسية لنقل التكنولوجيا إلى الجزائر:

على غرار جميع المصانع التي يملكها مجمع رونو- نيسان، يستجيب مصنع وهران لجميع القواعد الصارمة للحدودة المسماة (APW) Alliance Production Way وهي مجموعة من القواعد والأسس الصارمة المنتهجة في إنتاج السيارات لدى مجمع رونو- نيسان.

يسير مصنع رونو الجزائر إنتاج، كمرحلة أولى، وفقا لنمط "أس.كا.دي Semi Knock Down وهو نمط يقتصر على تركيب القطع المنفصلة، إن هذا النمط يعتبر تحديا حقيقيا من حيث الإمداد خاصة وأن هاته القطع تصنع وتورد من مصنع رونو الكائن ببيتاسي برومانيا.

وعليه فإن ذلك يمثل أكثر من 220 حاوية قادمة من ميناء كوستانزا (رومانيا) كل أسبوع، ويجب احتساب 8 أسابيع إنطلاق من إرسال الطلب قبل وصول القطع وتوفيرها بالمصنع قصد تركيبها بمصنع وهران، ويتم هذا التدفق الكمي الهائل بفضل تظافر جهود جميع الأطراف الفاعلة (الموردين، المصانع، ميناء وهران، فريق الهندسة اللوجيستسية، الجمارك الجزائرية، فريق الفوترة والمالية).

المبحث الثاني: تجربة الشراكة الجزائرية مع شركة مرسيدس الألمانية

المطلب الأول: لمحة عن شركة مرسيدس الألمانية

أولاً- تقديم شركة الألمانية:

مرسيدس بنز هي علامة ألمانية عالمية للسيارات، وهي شركة فرعية تابعة لشركة دايملر، يقع مقرها الرئيسي في مدينة شتوتغارت في ولاية بادن فورتمبيرغ، تشتهر مرسيدس بنز بالمركبات الفاخرة وعربات النقل والشاحنات والحافلات وسيارات الإسعاف، ظهرت العلامة لأول مرة في عام 1926 عند نشوء دايملر بنز، في عام 2018 كانت مرسيدس بنز العلامة التجارية الأكثر مبيعاً للسيارات الفاخرة في العالم.

تعود أصول مرسيدس بنز إلى اختراع كارل بنز لأول سيارة تعمل بالبنزين، وهي سيارة "بنز باتنت موتورفاغن"، وحصلت على براءة اختراع في يناير 1886، وإلى تحويل غوتليب دايملر والمهندس فيلهلم مايباخ عربية جياذ إلى سيارة عن طريق إضافة محرك بنزين في وقت لاحق من ذلك العام، تم تسويق سيارة مرسيدس لأول مرة في عام 1901 بواسطة شركة محركات دايملر **Daimler Motoren Gesellschaft**.

في عام 1902 قام رائد أعمال السيارات النمساوي إميل يلينك، الذي عمل مع شركة محركات دايملر، بابتكار العلامة التجارية بعد أن أطلق اسم مرسيدس 35 حصان على السيارة المصنعة عام 1901 وذلك تيمناً باسم ابنته مرسيدس يلينك.

ثانياً- فروع شركة مرسيدس الألمانية والسيارات التي تنتجها:

تمتلك شركة مرسيدس العديد من الفروع حول العالم تدخل من خلالها سيارات مرسيدس الشهيرة السوق العالمية من هذه الفروع نذكر:

✓ فرع الأرجنتين؛

✓ فرع النمسا؛

✓ فرع كندا؛

✓ فرع الصين؛

✓ فرع تركيا والفروع الأخرى.

والجدول الموالي يوضح أنواع السيارات التي تقوم بإنتاجها شركة مرسيدس الألمانية

جدول رقم (01): أنواع سيارات ركاب لشركة مرسيدس الألمانية

مواصفات السيارة	فئة السيارة
سيارة هاتشباك وسيدان فاخرة صغيرة الحجم	A
مركبة فاخرة متعددة الأغراض صغيرة الحجم	B
فاخرة تنفيذية مدمجة سيدان / صالون، إستيت، كوبيه وكابريوليه	C
طراز Subcompact الفاخر ذو 4 أبواب كوبيه والعقارات	CLA
كوبيه فاخرة متوسطة الحجم بأربعة أبواب	CLS
سيارة سيدان / صالون تنفيذية فاخرة متوسطة الحجم وعقارات وكوبيه وكابريوليه	E
مركبة فاخرة للطرق الوعرة	G
كروس أوفر فاخر صغير الحجم	GLA
كروس أوفر فاخرة مدمجة	GLB
سيارة رياضية فاخرة مدمجة	GLC
سيارة رياضية فاخرة متوسطة الحجم	GLE
سيارة رياضية فاخرة كاملة الحجم	GLS
صالون فاخرة بالحجم الكامل وكوبيه وكابريوليه	S سيدان
مركبة فاخرة متعددة الأغراض	V
سيارة رياضية فاخرة	AMG GT
رياضية فاخرة بأربعة أبواب كوبيه	GT AMG 4Door

سيارة فاخرة	AMG SL
سيارة رياضية خارقة	AMG ONE
كروس أوفر كهربائية فاخرة	EQA
كروس أوفر كهربائي فاخر	EQB
كروس أوفر كهربائي فاخر	EQC
سيارة سيدان / صالون كهربائية فاخرة	EQE
سيدان / صالون كهربائية فاخرة	EQS
مركبة كهربائية فاخرة متعددة الأغراض	EQV

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على <https://www.trends.net>

المطلب الثاني: شركة مرسيدس الألمانية في الجزائر

أولا-مرسيدس الألمانية بالجزائر:

مرسيدس بنز الجزائر المحدودة، هي مشروع مشترك بين الشركة الألمانية دايملر وصناع السيارات الجزائري (EDIV) التي تأسست في عام 2012، مقرها في تيارت والروبية وقسنطينة في الجزائر، ودخلت دايملر السوق الجزائري وأنشأت شركة مرسيدس بنز الجزائر المحدودة في عام 2014 وقد تم إنشاء المشروع في يوليو 2012 المؤلف من ثلاثة مساهمين رئيسيين، وهي شركة التطوير في صناعة السيارات (EDIV) التابعة لوزارة الدفاع الوطني (34٪)، و الشركة الوطنية للسيارات الصناعية (17) (SNVI) (٪) ويمثل المساهم الثاني صندوق الإستثمار الإماراتي «أبار» (49٪)، وتعتبر المجموعة الألمانية دايملر الشريك التكنولوجي.

■ المصنع الرئيسي لمرسيدس في الجزائر هو في روية بالقرب من الجزائر حيث يتم تصنيع الشاحنات الثقيلة والحافلات؛

■ تيارت (سبرينتر، مصنع الفئة جي)؛

■ قسنطينة (EMO) مصنع المحركات لجميع النماذج¹.

وتتمثل مهام هذه المؤسسة المكلفة عن طريق المؤسسة الجزائرية لصناعة المركبات ذات العلامة مرسيدس بنز والشركة الجزائرية لإنتاج الوزن الثقيل مرسيدس بنز بضمان تصميم، دراسات، تطوير، إنتاج وتسويق السيارات النفعية والسيارات الخفيفة للعلامة الألمانية مرسيدس بنز، وكذلك دراسة وتطوير منتجاتها².

ثانيا-أنواع مركبات مرسيدس المنتجة بالجزائر:

1. حافلات مرسيدس بينز:

تتوفر حافلة مرسيدس بينز الموجهة لنقل المسافرين على النسخ التالية³:

■ نسخة CDI311:

تأتي بمحرك ديزل رباعي الأسطوانات سعة 2.1 لتر بقوة 114 حصان وعزم دوران يصل إلى 280 نيوتن متر ينقل إلى العجلات الخلفية عبر علبة سرعات يدوية مكونة من 6 نسب. كما تتوفر هاته النسخة على وسائل هوائية أمامية، نظام ABS و ESP جهاز استقرار في حالة الرياح العرضية، عتبة كهربائية، قضبان استناد لتسهيل الركوب، أرضية مانعة للانزلاق، نظام صوتي MB، و مساند للذراعين جهة الممر المركزي، مع تهيئة داخلية ب 3 مقاعد في الأمام و 6 مقاعد في الخلف. سعر هاته النسخة هو: 8.358.560 دج

■ نسخة CDI411:

تأتي بمحرك ديزل رباعي الأسطوانات سعة 2.1 لتر بقوة 114 حصان وعزم دوران يصل إلى 280 نيوتن متر ينقل إلى العجلات الخلفية عبر علبة سرعات يدوية مكونة من 6 نسب. كما تتوفر هاته النسخة على وسائل هوائية أمامية، نظام ABS و ESP, جهاز استقرار في حالة الرياح العرضية، عتبة كهربائية، قضبان استناد لتسهيل الركوب، مكيف هواء شبه أوتوماتيكي، أرضية مانعة للانزلاق، نظام صوتي MB ومساند للذراعين جهة الممر المركزي. مع تهيئة داخلية ب 3 مقاعد في الأمام و 12 مقعد في الخلف. سعر هاته النسخة هو: 9.535.470 دج.

¹- <https://www.wikiwand.com> 11/05/2023 22 : 31.

²- https://www.mdn.dz/site_principal/sommaire/fabrication/ediv_ar.php 12/05/2023 20:19.

³- https://www.autobip.com/ar/actualite_auto 12/05/2023 21 : 32.

■ نسخة CDI 515 :

تأتي بمحرك ديزل رباعي الأسطوانات سعة 2.1 لتر بقوة 148 حصان وعزم دوران يصل إلى 340 نيوتن متر ينقل إلى العجلات الخلفية عبر علبة سرعات يدوية مكونة من 6 نسب. كما تتوفر هاته النسخة على وسائل هوائية أمامية، نظام ABS و ESP، جهاز استقرار في حالة الرياح العرضية، عتبة كهربائية، مكيف هواء شبه أوتوماتيكي قضبان استناد لتسهيل الركوب، أرضية مانعة للانزلاق، نظام صوتي MB، ومساند للذراعين جهة الممر المركزي، رفوف للأمتعة مع فتحات تهوية ومصابيح LED أسعار هاته النسخة كالتالي:

● نسخة 21 (1+20) بسعر: 11.657.240 دج؛

● نسخة 24 (1+23) بسعر: 11.448.990 دج؛

● نسخة 30 (1+29) بسعر: 10.993.220 دج (نسخة خاصة بنقل التلاميذ).

ويمكن للخوادم اقتناء هاته الحافلات مع أجل تسليم محدد عموما بـ 3 أشهر، ولكن يمكن أن يكون أقل أو أكثر حسب الطلب على الحافلة، (يرجى من الزبائن التقرب من الوكلاء لمعرفة أجل التسليم الدقيق حسب طلبيتهم).

2. سيارات مرسيدس بينز:

من بين السيارات التي تنتجها شركة مرسيدس بينز نذكر¹:

■ السيارة الرباعية مرسيدس بنز "كلاس جي": معروفة بصلابتها ومحركها القوي، عرضت هذه السيارة للبيع بسعر 11.493.000 دج، وهي مزودة بمحرك ديزل بسعة 3 لتر يولد قوة 184 حصان مع علبة سرعات أوتوماتيكية من خمس نسب، توفر دفعا رباعيا لهذه المركبة، التي تتوفر أيضا على سبعة مقاعد ومكيف هواء ووسائل هوائية للسائق والركاب ونظام الفرامل المانع للانغلاق ونظام الثبات الإلكتروني وقيادة معززة وتحكم آلي بالنوافذ الأربع والمرآيا الجانبية. وغيرها من مواصفات الراحة والأمان، التي تجعلها سيارة صلبة وقوية تحمل جينات العلامة الألمانية مرسيدس.

■ سيارة مرسيدس "سبرينتر" بنوعها السياحية والنفعية: تستعمل لنقل الركاب والمسافرين والبضائع، وتتوفر للبيع مع العديد من الخيارات فيما يخص ارتفاع السقف والطول وتهيئة المساحة الداخلية، وتتوفر هذه السيارة على محرك ديزل بسعة 2.1 لتر وينقل العزم إلى العجلات الخلفية عبر علبة سرعات أوتوماتيكية، ويمكن للخوادم اقتناء مرسيدس سبرينتر بنسخة 07 ركاب بسعر 11.631.000 دج ونسخة 09

¹- <https://sayaratlive.com> 13/5/2023 21 :22.

ركاب بسعر 12.614.000 دج وهذا مع آجال تسليم لا تتجاوز ثلاثة أشهر، وتتوفر هذه المركبة على جميع وسائل الراحة والأمان من مقاعد جلدية فخمة، وشاشة لمسية وتحكم الكتروني بجمع أجزاء السيارة بالإضافة إلى التكييف والقيادة المعززة وغيرها من التجهيزات التي تجعلها سيارة مريحة وآمنة، خاصة للمسافات الطويلة.

- **المركبة العسكرية "مركبة النمر":** مركبة في مصنع تيارت، وهي سيارة حربية صنعت من أجل المناورة في التضاريس الصعبة، وجاءت بميكل مفتوح من الجانبين وهي حسب الكثيرين فخر حقيقي للصناعة العسكرية في الجزائر، لامتلاكها العديد من الخصائص التكنولوجية التي تجعلها من أقوى السيارات الحربية.

المطلب الثالث: الشركة بين مرسيدس الألمانية والجزائر وأساليب نقل التكنولوجيا

أولاً- الشراكة بين شركة مرسيدس الألمانية والجزائر:

- في إطار الشراكة الجزائرية - الألمانية - الإماراتية الرامية إلى تطوير الصناعة الميكانيكية الوطنية وتكوين وتأهيل اليد العاملة الجزائرية في هذا المجال علميا ومهنيا، أشرف على تدشين هذا المصنع نائب وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أحمد قايد صالح، بتاريخ 26 أكتوبر 2014، حيث تقدر الطاقة الإنتاجية لهذا المصنع بـ 6 آلاف وحدة في السنة من سيارات من نوع "سبرينتر" الموجهة لمختلف الاستعمالات، وألفي (2000) وحدة من سيارات من نوع "جي كلاس" رباعية الدفع من الصنف (ج) الموجهة للأغراض العسكرية وشبه العسكرية.

- وقد أنشئت الشركة الجزائرية لصناعة السيارات من علامة مرسيدس - بنز، بعد توقيع القوانين الأساسية في 29 جويلية 2012 والتي سبقها توقيع بروتوكول الاتفاق في 28 جويلية 2009 وميثاق المساهمين في 4 أكتوبر 2011¹.

ثانياً- أساليب شركة مرسيدس الألمانية لنقل التكنولوجيا إلى الجزائر:

تقوم هذه الشراكة أساسا على "نقل التكنولوجيا العالية والاندماج الاستراتيجي في الشركات الوطنية وتكوين وتأهيل اليد العاملة الجزائرية علميا ومهنيا وهو ما من شأنه الدفع بالصناعة الوطنية للالتحاق بركب الدول المتقدمة".

¹ - <https://www.djazair.com> 13/05/2023 23:00.

وقد كانت المعايير التي تم وفقها انتقاء العمال جد صارمة، حيث تم اختيار المتفوقين منهم، مع تسطير برنامج تكوين مدروس يمكنهم من التحكم في تكنولوجيا صناعة السيارات التي تنتجها الشركة، وتتوفر الشركة على معهد للتكوين في تقنيات السيارات، يشمل المرفق البيداغوجي ومخبر الإعلام الآلي ومخبر اللغات الألمانية والإنجليزية و6 قاعات للتدريس وقاعة محاضرات متعددة الوسائط وورشات تكوين مختصة في الصناعة الميكانيكية وصيانة وكهرباء وإلكترونيك السيارات وبناء ميكانيكي، بالإضافة إلى المرفق الإداري. ويتم حاليا تكوين 119 متربص من خريجي مراكز ومعاهد التكوين يتلقون التكوين بالمعهد المذكور كتقنيين في شعب الميكانيكا العامة وميكانيك السيارات والصيانة والهياكل والكهرباء وإلكترونيك السيارات والبناء الميكانيكي، بالإضافة إلى تلقينهم اللغتين الإنجليزية والألمانية وفق نفس المسؤول. وهناك مستويين من التكوين هما:

- التكوين القاعدي المتخصص للتقنيين والتقنيين السامين المتخرجين من معاهد التكوين طبقا لاتفاقية مبرمة ما بين وزارتي الدفاع الوطني؛
- التكوين والتعليم المهنيين والتي تقضي بتكوين إضافي لهؤلاء التقنيين على مستوى المعهد التابع لمؤسسة تطوير صناعة السيارات.

ويؤطر هؤلاء المتربصين مهندسون مكونون في مجال التكوين التخصصي الموجه للتقنيين والتقنيين السامين العاملين بالمصنع تابعوا تكويننا بكل من النمسا وألمانيا، حيث تلقوا تكويننا على أعلى مستوى في مجالات اللوجستيك والنوعية والصيانة.

كما أن الشركة الجزائرية لصناعة السيارات من علامة مرسيدس - بنز تولي اهتماما كبيرا لجانب التكوين المخصص للعمال من مهندسين وتقنيين مسيرين من أجل "الرفع من مستواهم وزيادة خبراتهم، ولهذا الغرض تتوفر شركة تطوير صناعة السيارات بتيارت، على معهد يضم العديد من الورشات في مختلف التخصصات كالتلحيم والطلاء والنجارة، إلى جانب قاعات للتدريس لتكوين الأفراد الذين يتم انتقاؤهم بصفة دقيقة ومدروسة ممن يظهرون استعدادا ومستوى جيدا في الجأ، وتقوم مديريةية الصناعات العسكرية بتوظيف الأفراد المتخرجين من مختلف مراكز التكوين المهني بعد مزاولتهم تكويننا قاعديا وتضمن لهم تأهيلا وتكويننا نوعيا. والهدف من الشراكة الجزائرية الإماراتية الألمانية هو تشجيع المناولة من خلال إرساء شراكة لاقتناء وتصنيع اللواحق والمكونات التي سيتم استيرادها من الخارج في المراحل الأولى للإنتاج، إلا أنه من الضروري تصنيع 30 من المائة على الأقل منها محليا بعد خمس سنوات، كما أن لنظام المناولة أهمية بالغة، حيث سيسمح للمؤسسات

المصغرة المحلية المستحدثة بإنتاج كميات من المكونات وقطع الغيار والأجزاء الخاصة بالسيارات. فوزارة الدفاع الوطني ومديرية الصناعات العسكرية التابعة لها، تساهم من خلال "تجسيد مصنع صناعة السيارات من علامة مرسيدس بنز في تحقيق الإنعاش الاقتصادي لبلادنا والمساهمة كذلك في استحداث مناصب شغل مؤهلة لفائدة أبناء منطقة تيارت"¹.

المبحث الثالث: تجربة الشراكة الجزائرية مع شركة فيات الإيطالية

المطلب الأول: لمحة عن شركة فيات الإيطالية

أولاً- تقديم شركة فيات الإيطالية:

على الرغم من شهرتها بصناعة وإنتاج السيارات الصغيرة، إلا أنها إحدى أكبر شركات صناعة وإنتاج السيارات في العالم على الإطلاق، إنها فيات الإيطالية صاحبة التاريخ الطويل والاستحواذ الكبير على أفخر السيارات في العالم.

أسس جيوفاني أجنيلي شركة فيات عام 1899 في مدينة تورينو الإيطالية وكانت عاملة في مجال تصنيع المحركات والقطارات والعربات والجرارات من ثم اشتهرت لاحقاً بإنتاج السيارات الفاخرة فكانت بذلك أولى شركات السيارات الإيطالية، وليذيع صيتها شيئاً فشيئاً على المستوى العالمي بوصفها واحدة من أشهر وأفضل شركات السيارات في العالم، ذلك إلى جانب إحرزها العديد من الجوائز في ساحات السباق المحلية والعالمية على مر السنوات، ولم تدخر فيات جهداً دون أن تسخره في خطوط التصنيع والإنتاج العسكري الذي شهد نشاطاً فاعلاً منها في تصنيع المركبات العسكرية والطائرات خلال وما بعد الحروب العالمية التي خاضتها إيطاليا، من ثم عادت الشركة لنشاطها المعتاد في إنتاج السيارات وراكمت عليه وصولاً إلى تحقيقها اسماً عالمياً كبيراً في هذا السياق، إلى جانب الاستحواذ على مجموعة من علامات السيارات التجارية الفاخرة مثل كل من: فيراري وألفا روميو وكرايسلر ومازيراتي، وعلى الرغم من ذلك إلا أنها حافظت على إرثها من إنتاج السيارات العائلية الصغيرة. وكلمة فيات اختصار لشركة تورينو الإيطالية للسيارات باللغة الإيطالية، كما تعني دعونا نفعل ذلك باللاتينية، الحقيقة أن اسم فيات يعبر عن اختصار اسمها الشركة الكامل وهو "

¹ - <https://www.djazairress.com> 13/05/2023 23:00.

Fabbrica Italiana Automobili Torino " الذي يعني بالعربية "شركة تورينو الإيطالية للسيارات"، إلا أن اللافت في الأمر أن كلمة فيات تعني باللاتينية "دعونا نفعل ذلك"¹.

ثانيا- شركات فيات الإيطالية المستقبلية والسيارات التي تنتجها:

1. شركات فيات المستقلة:

إلى جانب كل هذه النجاحات التي أحرزتها فيات؛ فإنها تستند إلى العديد من الشركات المستقلة بعمليات إنتاجها مثل:

✓ شركة "فيات فيروفياريا" للقطارات؛

✓ شركة "فيات أفيو" لأبحاث وصناعات الفضاء والطيران والدفاع والبحرية والإلكترونيات والطاقة؛

✓ شركة "فيات تراتوري" للآليات الزراعية والآليات الثقيلة؛

✓ شركة "فيات انجينيرنغ" لأعمال الهندسة؛

✓ شركة "كوماو" التي تدعم مسار التحول الرقمي للأعمال؛

✓ شركة "تكسيد" للتنمية المستدامة؛

✓ شركة "ماغنيتي ماريلي" لابتكارات صناعة السيارات، وغيرها من الشركات الأخرى.

2. أنواع السيارات التي تنتجها شركة فيات الإيطالية:

من بين أنواع السيارات التي تنتجها شركة فيات الإيطالية نذكر على سبيل المثال²:

✓ فيات 127؛

¹ - <https://www.dubizzle.com> 17/05/2023 21:00.

² - <https://www.dubizzle.com> 17/05/2023 21:00.

- ✓ فيات 124 سبايدر؛
- ✓ فيات 500؛
- ✓ فيات أونو؛
- ✓ فيات تيبو؛
- ✓ فيات بونتو؛
- ✓ فيات باندا سيارات صديقة للبيئة،
- ✓ سيارات فيات الصغيرة بخاصية الدفع الرباعي (الفورويل) إصدارات بدفِ رباعي مثل سيارات فيات بارشيتا، وفيات برافو، وفيات ماريا، وفيات باليو؛
- ✓ وغيرها من الطرازات المعروفة بحجمها الصغير وكفاءتها ومتانتها الكبيرة والعالية التي منحت فيات سيطراً عالمياً طيباً ونجاحاً فريداً من نوعه حتى الآن.

المطلب الثاني: شركة فيات الإيطالية في الجزائر

أولاً- فيات الإيطالية بالجزائر:

يتربع مصنع السيارات فيات الكائن في بلدية طفراوي بولاية وهران، على وعاء عقاري مساحته 40 هكتارا، وآخر مجاور ب 80 هكتارا يخصص لتوطين الموردين المحليين وشركات المناولة، بطاقة إنتاجية أولية تقدر ب 60 ألف سيارة سنويا اعتبارا من العام الأول، لتصل إلى 90 ألف مركبة سنويا فيما بعد¹. ووصلت أشغال إنشاء مصنع سيارات "فيات" بالمنطقة الصناعية طفراوي بوهران، إلى نسبة إنجاز جدّ متقدّمة، حيث تمّ الانتهاء من إنجاز الوحدة الصناعية الأولى للمصنع، بينما تبلغ نسبة تقدّم أشغال الوحدة الثانية 45 بالمئة، كما أن توصيل الشبكات المختلفة إلى الوحدات الصناعية، على غرار الكهرباء والغاز، تعرف هي الأخرى تقدّما مريحا حيث سيتمّ كذلك ربط المشروع بخزان طفراوي للمياه في الأيام القليلة القادمة².

¹ - <https://www.aps.dz/ar/economie/> 17/05/2023 21:00.

² - <https://www.eldjazairdjadida.dz> 19/05/2023 17:54.

ثانيا- أنواع سيارات فيات التي سوف يتم إنتاجها بالجزائر:

1. السيارات السياحية:

- **فيات 500:** بمحرك 1 لتر، بقوة 70 حصان بعلبة سرعة يدوية 6 سرعات بكل معدات السلامة، تعرض بنسختين تم اصدار طراز خاص بالإطلاق، وينطلق السعر من 2 مليون 635 ألف دج باحتساب كل الرسوم بما فيها رسم تسجيل السيارة الجديدة الطراز الثاني بسعر 2 مليون 935 ألف دج باحتساب كل الرسوم.
- **فيات "500 إكس":** بمحرك 1.4 لتر، 140 حصان بعلبة سرعة ب 6 سرعات ومعدات السلامة، وتعرض بنسختين الاولى انطلاقا من 3 مليون 790 ألف دج باحتساب كل الرسوم والطراز الثاني ب 4 مليون 60 ألف دج باحتساب كل الرسوم.
- **فيات تيبو:** السيارة العائلية بمحرك 1.6 لتر، 110 حصان بكل معدات السلامة، مثالية للعائلة، وتم إطلاق ثلاث نسخ، تيبو سيتي ولايف، تيبو، تنطلق تيبو ابتداء من سعر 2 مليون 993 ألف وسيتي ب 3 مليون و325 ألف دج.

2. السيارات النفعية:

وفيما يخص السيارات النفعية تم عرض 3 أنواع من السيارات النفعية ويتعلق الامر ب:

- **دوبلو:** بمحرك 1.6 أش دي اي و92 حصان بعلبة سرعة يدوية خمس سرعات وقدرة حمولة 650 كلغ وحجم استيعاب 3.3 متر مكعب، تعرض بسعر 3 مليون و259 ألف دج باحتساب كل الرسوم.
- **سكودو:** بمحرك 2 لتر بقوة 150 حصان، بعلبة سرعة يدوية ذات 6 سرعات، يتضمن كل معدات السلامة، يعرض ابتداء من 3 مليون 970 ألف دج باحتساب كل الرسوم.
- **دوكاتو:** محرك 2.2 لتر ديزل، 140 حصان، بعلبة سرعة يدوية ب 5 سرعات بكل معدات السلامة وتسوق بسعر 4 مليون 120 ألف دج باحتساب كل الرسوم، والطراز الثاني ب 4 مليون و590 ألف دج باحتساب كل الرسوم.

المطلب الثالث: الشراكة الإيطالية مع الجزائر وأساليب نقل التكنولوجيا

أولاً- الشراكة بين شركة فيات الإيطالية والجزائر:

- في مطلع ثمانينيات القرن الماضي، سعت الجزائر إلى إقامة مصنع للسيارات مع شركة "فيات" الإيطالية لكن المشروع لم يكتمل لأسباب تقنية، حيث تسعى الجزائر إلى وضع استراتيجية لتطوير قطاع تصنيع واستيراد السيارات بعد أن واجه هذا القطاع أزمة في السنوات الأخيرة؛
- بسبب قرار الحكومة بتجميد واردات السيارات للسوق الجزائرية وتوقف مصانع تركيبها محليا، وفي أواخر سنة 2017، قررت الحكومة الجزائرية بتجميد استيراد السيارات الجديدة للضغط على فاتورة الاستيراد وكبح نزيف احتياطها من العملة الأجنبية. واستوردت الجزائر نحو 650 ألف سيارة مقابل 6.4 مليار دولار عندما بلغ حجم الاستيراد ذروته عام 2013؛
- لكن المشروع تعطل بسبب مشكلات إدارية وتدخل من اللوبي الفرنسي الذي كان يرى في حضور علامة "فيات" منافسة مباشرة للعلامات الفرنسية، وخاصة "بيجو" و"رينو"¹.

ثانياً- أساليب شركة فيات الإيطالية لنقل التكنولوجيا إلى الجزائر:

خطت الجزائر خطوة مهمة وجدّية على طريق إنشاء أول مصنع متكامل للسيارات في البلاد، بعد تجارب تجميع فاشلة كبدت الخزينة العمومية خسائر بمليارات الدولارات، وذلك بعد التوقيع على اتفاقية بين وزارة الصناعة ومجموعة "فيات" الإيطالية لصناعة السيارات، لإقامة مشروع لتصنيع المركبات في منطقة وهران غربي البلاد، وبموجب هذه الاتفاقية التي حضر مراسم توقيعها وزير الصناعة الجزائري "أحمد زغدار"، و "كارلوس تافاريس" المدير العام للشركة الإيطالية (مجموعة ستيلانتيس)، وهي رابع أكبر مجموعة لصناعة السيارات في العالم، حيث سيقوم المشروع ب²:

✓ صناعة وإنتاج المركبات والسيارات السياحية والنفعية الخفيفة من علامة "فيات" في الجزائر؛

¹- <https://www.alaraby.co.uk> 19/05/2023 19:08.

²- <https://www.alaraby.co.uk> 19/05/2023 19:44.

✓ تطوير الأنشطة الصناعية وخدمات ما بعد البيع وقطع الغيار لهذه العلامة.

خلاصة الفصل الثالث:

- يتضح من خلال هذا الفصل أن الجزائر تتعامل مع شركات رائدة في صناعة السيارات ولديها خبرة في هذا المجال، حيث أن هذه الشركات تتنافس فيما بينها لتفرض نفسها في سوق صناعية السيارات عالميا. كما أن هذه الشركات الثلاث لديها تقنيات وآليات مختلفة، واستراتيجيات معينة لنقل تكنولوجيتها إلى البلدان المستضيفة لها والتي تربطها معها علاقة شراكة.
- فمن بين الأساليب التي تتبعها شركة رونو الفرنسية لنقل التكنولوجيا في مجال صناعة السيارات بالجزائر نمط "أس كادي" الذي يقتصر على تركيب قطع السيارات المنفصلة والتي يتم استيرادها من الشركة الأم لرونو، بالرغم من هذه الشراكة إلا أنها لم تكن مثمرة ولم تستفيد الجزائر من هذه التجربة.
 - أما عن شركة مرسيدس الألمانية فقد اعتمدت على تأهيل اليد العاملة علميا ومهنيا، علميا بتلقين متربصيها اللغتين الإنجليزية والألمانية، أما مهنيا بإجراء تربصات على مستوى مراكز ومعاهد في شعب الميكانيكا العامة، وميكانيك السيارات، كما أنه يتم تكوينهم داخل وخارج الوطن في كل من النمسا وألمانيا من أجل رفع مستواهم وزيادة خبرتهم، هذه الشركة كانت مثمرة واستطعت شركة مرسيدس نقل تكنولوجياتها إلى الجزائر.
 - أما بالنسبة لشركة فيات الإيطالية مبدأ تقوم سوف تقوم بنقل التكنولوجيا من خلال تطوير الأنشطة الصناعية وخدمات ما بعد البيع وقطاع الغيار، كما ستقوم أيضا بإنتاج المركبات والسيارات بالجزائر. وهذه الشراكة لم تظهر بوجدها بعد لأنها قيد الإنجاز.

الخاتمة العامة

بغرض مواكبة التطورات، رفع معادلات الأداء الاقتصادي بتنمية القاعدة الانتاجية، خلق فرص العمل، تنويع الصادرات، زيادة الإيرادات وتقليل التكاليف، وكسب المزيد من الارباح من خلال اكتساب التكنولوجيا. فلنقل التكنولوجيا عبر الاستثمارات الأجنبية المباشرة أهمية محورية في إقامة اقتصاد وطني قوي قائم على العلم والمعرفة تساعد على الانفتاح الاقتصادي وتمكن من الاندماج في الاقتصاد العالمي.

والجزائر مثل باقي الدول تسعى جاهدة إلى تطوير وتنمية اقتصادها من خلال تبني إصلاحات هيكلية، مالية، تجارية والاستثمارية، باستقطاب الإستثمار الأجنبي المباشر.

من خلال معالجتنا لهذا الموضوع تم التوصل إلى النتائج التالية:

أولاً- النتائج النظرية:

- الإستثمار الأجنبي المباشر من بين الآليات الناقلة للتكنولوجيا؛
- يعمل الإستثمار الأجنبي المباشر على تطوير وتحسين القطاع الصناعي؛
- يعتمد الإستثمار الأجنبي المباشر على الخبرات الأجنبية المتطورة تكنولوجيا؛
- يساهم الإستثمار الأجنبي المباشر من خلال نقل التكنولوجيا على تطوير الدول اقتصاديا؛
- يساعد الإستثمار الأجنبي المباشر الجزائر على تطوير قطاعها الصناعي؛

ثانياً- على ضوء الفرضيات:

1. يؤثر الإستثمار الأجنبي المباشر على نقل التكنولوجيا في صناعة السيارات بالجزائر تأثير إيجابيا. قبول هذه الفرضية حيث أن الاستثمار الأجنبي المباشر يسمح بتدفق استثمارات جديدة في مجال صناعة السيارات بالجزائر، ونقل مهارات ومعارف جديدة ومتطورة تأثر إيجابيا على صناعة السيارات بالجزائر إذا تم استغلالها جيدا وبطرق علمية ومنهجية سليمة.
2. الإستثمار الأجنبي المباشر له علاقة بنقل التكنولوجيا إلى الدول النامية.

رفض هذه الفرضية حيث أن الاستثمار الأجنبي المباشر بالرغم لنقله إلى التكنولوجيا وتحويلها إلى الدول النامية إلا أن الشركات المتعددة الجنسيات أو المستثمر الأجنبي يقوم بالاحتكار التام للتكنولوجيا مما يساهم في زيادة الفقر والبطالة والتوزيع غير المتكافئ للدخل في الدول النامية.

3. الشراكة في مجال صناعة السيارات تؤدي إلى تطوير قطاع صناعة السيارات في الجزائر.

قبول هذه الفرضية حيث أن الشراكة في مجال صناعة السيارات تسمح بدمج ومشاركة عوامل الإنتاج والتجهيزات التي يمتلكها قطاع الصناعة الجزائري مع شريكه الأجنبي مما يساعد الجزائر على صنع وإنتاج سيارات تساهم في تطوير هذا القطاع.

4. ساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير صناعة السيارات في الجزائر بدرجة كبيرة.

قبول هذه الفرضية حيث أن الاستثمار الأجنبي المباشر له دور كبير وفعال في تطوير وترقية صناعة الجزائر بدرجة كبيرة.

بناء على النتائج المتحصل عليها يمكننا تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة تهيئة مناخ استثماري ملائم لجذب واستقطاب الاستثمارات الأجنبية إلى الجزائر؛
- العمل على تقديم التسهيلات والحوافز الداعمة لنقل التكنولوجيا إلى الجزائر؛
- تطوير البنى التحتية الخاصة بمجال البحث والتطوير العلمي بالجزائر لتطوير البنية التكنولوجية للرقى إلى مصاف الدول العالمية؛
- الحرص على توطين التكنولوجيا الوافدة من الاستثمارات الأجنبية المباشرة للجزائر، من خلال تجهيز الكفاءات، تدريبها وتكوينها لكي تكون على كامل الاستعداد للاستيعاب التكنولوجية المتطورة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية:

1- الكتب:

- 1- أحمد فوزي الحصري، الانظمة الاقتصادية ودورها في جذب الاستثمار، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2017.
- 2- براهيم زرزور، إدارة الأعمال الدولية: الشركات متعددة الجنسيات- الاستثمار الأجنبي المباشر-حركة التدويل ومخاطر الاعمال - تجارب ر دولية في التدويل، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2019.
- 3- علي عبد الوهاب نجما، الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره على التنمية الاقتصادية في المنطقة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية الاسكندرية، مصر، 2015.
- 4- محمد نصر الدين الدرمللي، إدارة الاستثمار الأجنبي، دون ذكر دار النشر، الطبعة 1، 2018.

2- المذكرات و الأطروحات:

- 1- محمد سارة، الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر-دراسة حالة أورسكوم-، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، تخصص قانون الاعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، السنة الجامعية 2010/2009.
- 2- أسماء حدانة، الاستثمار الحقيقي خارج قطاع المحروقات في الجزائر والتنمية المستدامة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود وتمويل، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، السنة الجامعية 2018/2017.
- 3- عبد الكريم بعداش، الاستثمار الأجنبي المباشر وآثاره على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1996-2005، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص النقود والمالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2018/2007.

4- أميرة بحري، أثار الاستثمار الأجنبي المباشر خارج قطاع المحروقات ودوره في النمو الاقتصادي دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة 2000-2014، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة باتنة 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، 2017.

3- المجالات:

1- أبو بكر أسماء ومرابط أمينة، محددات استقطاب الاستثمار الأجنبي في الجزائر، مجلة دفاتر، المجلد 16، العدد 1، جوان 2020.

2- أقاسم حسنة وآخرون، دراسة تحليلية للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، مجلة الاقتصاد والإدارة والأعمال، الجزائر، المجلد 1، العدد 5، ديسمبر 2017.

3- أونيس عبد المجيد وزيدان كريمة، الشراكة الأجنبية كآلية هامة لنقل التكنولوجيا في المؤسسات الجزائرية- تجربة رونو في الجزائر-.

4- إبراهيم نوار، توطين صناعة السيارات في العالم العربي: المقومات والقيود والآفاق، البحوث الدراسات، العدد 11، 2022.

5- برج راسوطة ريمة ورايح بوعراب، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على الاستثمار المحلي -دراسة قياسية-، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23، العدد 02، 2020.

6- بلال لوعيل، تطور الاستثمارات الأجنبية المباشرة العربية البينية، مجلة بحوث إقتصادية عربية، العددان 70_96، شتاء_ربيع 2015.

7- بن هلال نذير وأسيخ سمير، يوم دراسي حول: المخاطر البيئية للاستثمار الاجنبي المباشر في الدول النامية، الإطار المفاهيمي للاستثمار الأجنبي والتلوث، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر، دون ذكر السنة.

8- بن شيخة قادة هيشام، أثر عملية نقل التكنولوجيا على التنمية الاقتصادية للبلدان النامية، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 10، العدد 10، جوان 2015.

- 9- بوعويينة سليمة وعيشاوي كنزة، الاستثمار في رأس المال البشري كآلية لنقل وتوطين التكنولوجيا، مجلة الابداع، المجلد 09، العدد 01، ديسمبر 2019.
- 10- عبد القادر هامي وسفيان بولعراس، الاستثمار في الجزائر في ظل المحفزات القانونية ومعيقات الواقع، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 2، العدد 2، أكتوبر 2016.
- 11- علاش أحمد، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في نقل التكنولوجيا، مجلة الابداع، المجلد 2، العدد 2، ديسمبر 2012.
- 12- سهى حمزاوي، نقل التكنولوجيا إلى الدول النامية بين حتمية مدرسة التبعية ومنطق الخصوصية التاريخية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 21، نوفمبر 2016.
- 13- لكحل شهرزاد وسلامي ميلود، الأسرار التجارية وأثرها على نقل التكنولوجيا، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 13، العدد التسلسلي 28، نوفمبر 2021.
- 14- ناصر بوعزيز، الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر: رؤيا المستجندات، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 12، جوان 2017.
- 16- مسيخ أيوب، موقف الشريعة الإسلامية من الاستثمار الأجنبي المباشر، مجلة الاقتصاد، العدد 44، يناير 2016.

Site web :

- 1- لعلمي فاطمة وزعفران منصورية، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق التنمية الاقتصادية في الدول النامية، 2023/11/4، 17:38، file:///C:/Users/Tech-Store/Downloads/Documents/fl6.pdf
- 2- [https : www.araby.co.uk /economy /](https://www.araby.co.uk/economy/) .
- 3-<https://blogs.worldbank.org/ar/voices/transport/future-transport-here-are-you-ready>.
- 4- <https://www.almjd7.com> .
- 5- <https://read.opensooq.com>.
- 6- <https://www.arabsturbo.com>.
- 7- <https://ar.wikipedia.org/wiki/>.

- 8- <https://www.wikiwand.com>.
- 9- https://www.mdn.dz/site_principal/sommaire/fabrication/ediv_ar.php
- 10- https://www.autobip.com/ar/actualite_auto.
- 11- <https://sayaratlive.com>.
- 12- <https://www.djazairess.com>.
- 13- <https://www.dubizzle.com>.
- 14- <https://www.aps.dz/ar/economie/>.
- 15- <https://www.eldjazaireldjadida.dz> .
- 16- <https://www.alaraby.co.uk> .

الملخص

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على نقل التكنولوجيا، حيث يعد الاستثمار الأجنبي المباشر من بين أهم مصادر التمويل الدولي الداعمة لزيادة الاستثمارات المحلية. حيث اعتمدت هذه الدراسة على دراسة حالة صناعة السيارات بالجزائر من خلال تجربة شراكة الجزائر مع ثلاث شركات رائدة في مجال صناعة السيارات دولياً، وقد توصلت هذه الدراسة إلى:

✓ الاستثمار الأجنبي من بين الآليات الناقلة للتكنولوجيا؛

✓ يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال نقل التكنولوجيا في تطوير الدول اقتصادياً.

كما أوصت هذه الدراسة ب:

✓ ضرورة تهيئة مناخ استثماري ملائم لجذب الاستثمارات الأجنبية؛

✓ العمل على تقديم تسهيلات وحوافز داعمة لنقل التكنولوجيا إلى الجزائر.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار، الاستثمار الأجنبي، الاستثمار الأجنبي المباشر، نقل التكنولوجيا.

Abstract :

This study aims to clarify the impact of foreign direct investment on technology transfer, as foreign direct investment is among the most important sources of international financing supporting the increase of local investments. Where this study relied on a study of the case of the automotive industry in Algeria through the experience of Algeria's partnership with three leading companies in the field of the automotive industry internationally. This study concluded:

- ✓ Foreign investment is among the technology transfer mechanisms;
- ✓ Foreign direct investment through technology transfer contributes to developing countries economically.

This study also recommended:

- ✓ The need to create an appropriate investment climate to attract foreign investments;
- ✓ Work to provide facilities and incentives to support the transfer of technology to Algeria. Keywords: investment, foreign investment, foreign direct investment, technology transfer.